قراءة الآيات للنبي ﷺ في صلاته

(جزء عمَّ أنموذجًا)

دراسة فقهية

.....

م. د. طه عقيل معروف طه العاني

وزارة التربية – مديرية تربية الانبار – الكلية التربوية المفتوحة – مركز الانبار

البريد الإلكتروني: malikhj.1974@gmail.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة وأَتم التسليم على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين وبعد فإنَّ هذا البحث يتناول السور القرآنية في جزء عمَّ جميعها وخاصة الأُمور الفقهية التي ذكرها النبي محمد ﷺ من فضل عند قراءتها في الصلاة وفي غير الصلاة، والتزم بها النبي ﷺ وواظب عليها هو وأَصحابه الكرام (رضوان الله عليهم) وأَكد عليها في الأَحاديث النبوية الشريفة، كما لها من الأَجر العظيم في الحياة اليومية للمسلم عند الالتزام بها، فبدوري فقد قمت بقراءتها وجمعها وترتيبها على ترتيب السور وجعلتها مسائل من سورة عمَّ إِلى سورة الناس؛ ليتسنى للقارِىء الكريم تسهيل قراءتها والفائدة منها والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: قراءة القرآن ، جزء عمّ ، الايات القرآنية ، النبي ، الصلاة

Prophet's reading of verses during praying (Amma part as an example) (Jurisprudential study)

Lect. Dr. Taha Ma'roof Taha Al-Ani
Ministry of education-Anbar education directorate open educational college-Anbar center
Email: malikhj.1974@gmail.com

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and the best prayer and peace be upon our master Muhammad, his family and his good companions. This research deals with the merits of reading Qur'anic surahs of Amma part, especially the jurisprudential matters mentioned by the Prophet Muhammad (peace be upon him), no matter you pray or not. The Prophet (peace be upon him) and his honorable companions adhered and persevered them. He focused on them in his honorable sayings as they have a great reward in the daily life of Muslims. The researcher reads, collects and orders them as issues from Amma surah to Al-Nas's surah to facilitate reading them by the readers and get the benefit of the reading. The researcher intends Allah's acceptance, and praise be to Allah, Lord of the Worlds.

Keywords: reading Qura'n, Amma part, Qura'nic verses, the prophet, pray

المقدمة

المسألة الأولى: سورة عم يتساءلون

الحمدلله رب العالمين, وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد

فإن الله سبحانه وتعالى جعل لكل سورة من القرآن الكريم فضل وبركة بل في كل آية قرآنية معجزة وبركة ونجاة من الأمراض والأسقام والسحر والوساوس، لأَنِّي لمّا تتبعت السور القرآنية في جزء عمَّ فقط وجدت من العجب العجاب ما للآيات القرآنية من الفضل والدواء لكل مسلم، فبدأت ولله الحمد والمنة بأول سورة من الجزء، فهذه السورة وجدت أَنَّها تُقرأُ في صلاة العيد وهي سنة عن النبي ﷺ لما روى ذلك البزار من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ النبي ﷺ كان يقرأ العيدين بـــ (عم يتساءلون) و (الشمس وضحاها)[١] وهي سنة، وقال ابن مسعود، قال: لقد تعلَّمت النظائر التي كان النبيُّ ﷺ يقرؤهنَّ اثنين اثنين في كلِّ ركعة، فسألنا علقمة، فقال: عشرون سورة من أوَّل المفصَّل على تأليف ابن مسعود آخرُهُنَّ الحواميم (حم الدّخان) و ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٢]. وقال الشافعي رحمه الله: يقرأ في المغرب مثل سورة ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴾ و ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [٣].

المسألة الثانية: سورة النازعات

﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴾[٤] لا يجوز الحلف بغير الله ﷻ، ويكره الإفراط بالحلف بالله، ولا يجوز الحلف بغير الله سبحانه وتعالى وصفاته نحو يحلف بأبيه أو الكعبة أو صحابي أو إمام، قال الشافعي: أخشى أن تكون معصية.

قال ابن عبد البر: وهذا أصلٌ مجمعٌ عليه، وقيل يجوز ذلك؛ لأَنَّ الله تعالى أقسم بمخلوقاته فقال ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾[٥] وقال تعالى ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴾[٦] وقال النبي ﷺ للأعرابي السائل عن الصلاة: (أفلح وأبيه إنْ صدق)[٧] وقال في حديث أبي العشراء[٨]: (وأبيك لو طعنت في فخذها لأجزأك)[٩][١٠].

وقال ابن قدامة المقدسي: ولنا ما روى عن عمر بن الخطاب ﷺ أَنَّ النبي ﷺ أدركه وهو يحلف بأبيه فقال: إِنَّ الله ينهاكم أَنْ تحلفوا بآبائكم من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت)[١١].

قال عمر: فما حلفت بها بعد ذلك ذاكرًا ولا أثرًا يعني ولا حاكيًا لها عن غيري[١٢].

وقال أيضًا: أمّا قول النبي ﷺ (أفلح وأبيه إنْ صدق)[١٣] فقال ابن عبد البر: هذه اللفظة غير محفوظة من وجه صحيح فقد رواه مالك وغيره من الحفاظ فلم يقولوها فيه، وحديث أَبي العشراء قد قال أحمد لو كان يثبت؟ يعني أَنَّهُ لم يثبت ولهذا لم يعمل به الفقهاء في إباحة الذبح في الفخذ، ثم لو ثبت فالظاهر أَنَّ النهي بعده؛ لأَنَّ عمر ﷺ قد كان يحلف بها كما حلف النبي ﷺ ثم نهى عن الحلف بها ولم

يرد بعد النهي إباحة، ولذلك قال عمر ﷺ وهو يروي الحديث بعد موت النبي ﷺ فما حلفت بها ذاكرًا ولا أثرًا، ثم إنْ لم يكن الحلف بغير الله سبحانه وتعالى محرمًا فهو مكروه، فإنْ حلف فليستغفر الله تعالى أو ليذكر الله تعالى كما قال النبي ﷺ (من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أُقامرك فليتصدق)[١٤]؛ لأنَّ الحلف بغير الله تعالى سيئة والحسنة تمحو السيئة، وقد قال الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾[١٥][١٦].

المسألة الثالثة: سورة عبس

جاء في معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود الخطابي في باب الضرير يولى حيث قال: فيما رواه أنس عن النبي أنّ النبي ﷺ استخلف ابن أُم مكتوم على المدينة مرتين، قلت إنما ولاه النبي ﷺ الصلاة دون القضايا والأحكام، فإنّ الضرير لا يجوز له أنْ يقضي بين الناس؛ لأنّهُ لا يدرك الأشخاص ولا يثبت الأعيان ولا يدري لمن قلت إنَّما ولاه النبي ﷺ دون القضايا والأحكام فإنّ الضرير لا يجوز له أنّ يقضي بين الناس؛ لأنّهُ لا يدرك الأشخاص ولا يثبت الأعيان ولا يدري لمن يحكم وعلى من يحكم وهو مقلد في كل ما يليه من هذه الأُمور والحكم بالتقليد غير جائز، وقد قيل أنّهُ ﷺ إنّما ولاه الإمامة بالمدينة إكرامًا له وأخذًا بالأدب فيما عاتبه الله عليه من أمره في قوله تعالى ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ ﴾[١٧] وروي أنّ الآية نزلت فيه، وأنّ النبي ﷺ كان يقوم له كلما أقبلَ ويقول: مرحبًا بمن عاتبني فيه ربي، وفيه دليل على أنّ إمامة الضرير غير مكروهة[١٨].

المسألة الرابعة: سورة التكوير

ذكر الإمام الشافعي في كتابه (اختلاف الحديث) في باب القراءة في الصلاة بسنده عن عمرو بن حريث، قال: (سمعت النبي ﷺ يَقرأ في الصبح والليل إذا عسعس)[١٩] قال الإمام الشافعي: يعني يَقرأ في الصبح إذا الشمس كورت[٢٠]. وعن ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: (من سره أن ينظر إليّ يوم القيامة كأنّهُ رأى عين، فليقرأ ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ وحسبت أنّهُ قال: سورة هود)[٢١].

هنا سَرّهُ أي فرّحه أن ينظر فاعل (سره)، (رأي) فعل بمعنى مفعول، كأنّهُ قال: مَرئي العين ومبصرها يعني من أراد أن ينظر إلى أهوال يوم القيامة أي العين، فليقرأ هذه السور الثلاث؛ لاشتمالها على ذكر القيامة من انتشار الكواكب وانفطار السموات وغير ذلك من أهوال يوم القيامة[٢٢]. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر: يا رسول الله! قد شبت، قال: (شيبتني (هود) و (والواقعة) و (المرسلات) و ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾[٢٣].

المسألة الخامسة: سورة الانفطار

عن ابن عمر رضـي الله عنهما أن رسـول الله ﷺ قال: من سـره أن ينظر إليّ يوم القيامة كأنّه رأى عين فليقرأ ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ ﴾ (٢٤).

المسألة السادسة: سورة المطففين

ذكر الشيخ محمد بن إبراهيم التويجري في كتابه (مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة) عنوانًا سـماه (العدل في جميع الأحوال) وذكر دليلًا على بقوله تعالى ﴿ وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾(٢٥)(٢٦) فالميزان احدى الآلتين لتقدير المقدرات الشرعية وهما الكيل والميزان ولا خلاف بين المسلمين في أنّ البخس في الميزان بالتطفيف أو التنقيص حرامٌ وتكرر في القرآن الكريم النهي عن ذلك والأمر بايفائهما، وَأَوْعَدَ على المطففين الويل: وهو الهلاك أو العذاب، واعتبر أَيُّ إخلال فيهما بالنقص أو التطفيف إفسـادًا في الأرض والوعيد على فاعلي البخس في الميزان يشـير إلى أَنّهُ من الكبائر قال تعالى ﴿ وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴾ (٢٧) والويل وادٍ من النار أو هو الهلاك(٢٨). ويدخل التطفيف في الميزان في كتاب الغصـــب وهو يعتبر أخذ الشـيء ظلمًا، وهو من كبائر الذنوب، واشـترط الهروي فيه أن يكون نصـابًا، ونقل الماوردي الإجماع على فسق فاعله وكفر مستحله وبعد ذلك قال في تحريمه آيات منها قوله تعالى ﴿ وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴾ (٢٩)(٣٠).

المسألة السابعة: سورة الإنشقاق

ذكر الإمام القرطبي في كتابه الاســتذكار ذكر فيه مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأســود بن سـفيان عن أبي سـلمة بن عبد الرحمن أَنَّ أبا هريرة قرأ لهم ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾ (٣١) فسـجد فيها فلما انصرف أخبرهم أنَّ رسول الله ﷺ سجد فيها، وكذلك سجد فيها أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) (٣٢).

المسألة الثامنة: سورة البروج

جاء في كتاب فتح الودود باب قَدْرِ القراءة في صلاة الظهر والعصر عن جابر بن سمرة، أَنَّ رسول الله ﷺ (كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج ونحوهما من السور)(٣٣). وعن أبي هريرة ﷺ أَنَّ رسـول الله كان يقرأ في العشـاء الآخرة بـــ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾ و﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾.

المسألة التاسعة: سورة الطارق

عن جابر أَنَّ رسول الله ﷺ (كان يقرأ في الظهر والعصر والسماء والطارق والسماء ذات البروج وشبهها)[٣٤].

المسألة العاشرة: سورة الأعلى

المسلم عندما يَؤُمُ قومًا ويعرف فيهم الضعيف والسقيم والكبير وذا الحاجة فيجوز له أنْ يُخفف، وهذا من السنة التي ذكرها رسول الله ﷺ وعلمها لاصحابه (رضوان الله عليهم) وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء حيث قال ﷺ لسيدنا معاذ بن جبل (أفتَّانٌ أنت يا معاذ أقرأ بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ و ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ ونحو ذلك في العشاء الآخرة[٣٥]. ولما نزلت هذه السورة قال ابن عباس رضي الله عنهما: لما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال رسول الله ﷺ: ((كُلُّهَا في صُحُفِ إبراهيم وموسى)) وللحديث تكملة[٣٦]. وعن عقبة بن عامر الجهني ﷺ أَنَّهُ قال: لما نزلت ﴿ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: ((اجعلوها في ركوعكم)) فلما نزلت ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ قال لنا: ((اجعلوها في سجودكم))[٣٧].

وكان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة والعيدين سورة الأعلى والغاشية كما روى النعمان بن بشير أَنَّ رسول الله ﷺ ((قرأ في الجمعة والعيدين بـ سبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية))[٣٨].

وكانت هذه السورة على عهد رسول الله ﷺ تقرأ في صلاة الظهر فعن جابر بن سمرة أَنَّ النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر بـــ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ وفي الصبح بأطول من ذلك[٣٩]. وقد روي عن النبي ﷺ أنَّه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة بالمعوذتين، وقل هو الله أحد، والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، ومن بعدهم أَنْ يقرأ: بـــ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ و ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة[٤٠].

المسألة الحادية عشر: سورة الغاشية

روى الإمام مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود؛ أَنَّ الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير: ماذا كان يقرأ به رسول الله ﷺ يوم الجمعة على إِثْرِ سورة الجمعة قال: كان يقرأ ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾ [٤١]. وكذلك تقرأ في صلاة العيدين ومعها ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ لحديث النعمان بن بشير ((أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين والجمعة هل أتاك حديث الغاشية وسبح اسم ربك الأعلى، وإذا اجتمع العيدان في يوم واحد قرأ بهما[٤٢].

المسألة الثانية عشر: سورة الفجر

عن أبي اسحاق عن مسروق: ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ [٤٣] قال: العشر عَشَرُ الأضحى التي وعد الله ﷻ موسى عليه السلام ﴿وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾[٤٤][٤٥] وعشر ذي الحجة اسم للعدد الذي يبتديءُ من أول الشهر إلى العاشر منه، وذهب الفقهاء إلى أنَّ أيام عشر ذي الحجة ولياليها أيام شريفة ومفضلة يضاعف العمل فيها، ويستحب الإجتهاد في العبادة فيها، وزيادة عمل الخير والبر بشتى أنواعه فيها، ولعظم شأنها أقسم الله سبحانه وتعالى بها بقوله ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[٤٦] حيث يرى جمهور المفسرين أَنَّ المقصود من الآية هي عشر ذي الحجة، وهي أفضل أيام السنة لما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيءٍ[٤٧]. ولما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر[٤٨]. وقال الفقهاء: يستحب الصوم في العشر الأول من ذي الحجة ما عدا العاشر منه وهو يوم النحر الذي هو يوم عيد الأضحى المبارك، فلا يجوز الصيام فيه باتفاق، فالمراد ما عداه من باقي العشر واستدلوا لذلك بالأحاديث السابقة، أما صوم يوم عرفة وفضلها فقد اتفق الفقهاء على استحبابه إلا للحاج؛ لأَنَّها عرفة يكفر السنة الماضية والباقية، ومعنى ذلك قال الفقهاء: إنَّ الله سبحانه وتعالى يغفر للصائم ذنوب سنتين.

وقال آخرون: يغفر له ذنوب السنة الماضية ويعصمه عن الذنوب في السنة المستقبلة، أما ما يغفر من الذنوب بصيام يوم عرفة فقال جمهور الفقهاء: المراد صغائر الذنوب دون الكبائر لقوله ﷺ: الصلوات الخمس والجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن من الذنوب إذا اجتنب الكبائر[٤٩]. وقال آخرون: إن هذا لفظ عامٌ وفضل الله واسع لا يحجر، فيرجى أنْ يغفر الله له ذنوبه صغيرها وكبيرها[٥٠]. وقال ابن عابدين الإمام الحنفي: ونقل الرَّحمتِيُّ عن بعضهم ما يفيد التوفيق، وهو أنَّ أيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام عشر رمضان وليالي الثاني ـ أي رمضان ـ أفضل من ليالي الأول ـ أي ذي الحجة ـ؛ لأنَّ أفضل ما في الثانية ليلة القدر وبها ازداد شرفه، وازدياد شرف الأول بيوم عرفة[٥١]. وعن جابر رضي الله عنه أَنَّ رسول الله ﷺ قال: والفجر وليالٍ عشر، قال: عشر النحر، والوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر[٥٢].

المسألة الثالثة عشر: سورة البلد

عن رسول الله ﷺ قال: ((من قرأ لا أقسم بهذا البلد أعطاه الله الأمان من غضبه يوم القيامة[٥٣]. وقوله تعالى ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ [٥٤] قيل لا زائدة وأصل الكلام أقسم بهذا البلد، وقيل ليست زائدة وتقدير الكلام لا أقسم بهذا البلد وانت ليس فيه، بل لا يعظم ويصلح للقسم إلاَّ إذا كنت فيه[٥٥]. أَمَّا ما اشتملت عليه هذه السورة المكية من محاور فهي السورة التي أقسم الله بها سورة البلد؛ لأنَّ في فاتحتها البلد

الحرام (مكة) الذي شرفه الله بالبيت العتيق وجعله قبلة للمسلمين تعظيمًا لشأنه، وكذا كان الحديث في هذه السورة المباركة عن سعادة الإنسان وشقاوته، ومنهجه في اختيار أحد الطريقين. بدأت بالقسم بالبلد الحرام مأمن الناس فيها، تنبيهًا على عظمة قدرها، سواء في حال الإحرام أو الحل، وتنويهًا بموطن النبي ﷺ وتعظيم تحريم ايذائه في البلد الأمين، ثم ذكرت المقسم عليه وهو أنَّ حال الإنسان في الدنيا في نصب وتعب ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾[٥٦]. وأردفت ذلك بالأخبار عن خلق ذميم في الإنسان وهو اغتراره بقوته، مِمَّا حدا بكفار مكة الذين اغتروا بقوتهم أن يعاندوا الحق، ويكذبوا رسول الله ﷺ وينفقوا أموالهم في المفاسد والشرور، وهو شأن المفتونين المغرورين بمالهم وغناهم: ﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴾ [٥٧] ثم ذكّرت الإنسان بما أنعم الله عليه من العينين واللسان والشفتين وبيان طريق الخير والشر له، واختياره أحد السبيلين بعقله وإرادته: ﴿ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨ ﴾ [٥٨]. ثم أبانت للإنسان ما يعترضه من الأهوال والمصاعب يوم القيامة وطريق اجتيازها بالإيمان والعمل الصالح وانفاق المال في جهات البر والخير؛ ليكون من الأبرار والسعداء أهل اليمين: ﴿ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴾ [٥٩] وقابلت ذلك بتوضيح منهج الأشقياء الفجار أهل الشمال، وهو الكفر بأيات الله، فيتميز المؤمنون عن الكفار، ويتبين مآل الفريقين إما إلى الجنة أو إلى النار: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾[٦٠][٦١].

المسألة الرابعة عشر: سورة الشمس

ما يؤثر عن الشافعي في تفسير آيات متفرقة، في سند طويل حدثني أبي محمد عن عبد الله بن محمد قال: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: نظرت بين دفتي المصحف فعرفت مراد الله ﷻ في جميع ما فيه، إلاَّ حرفين (ذَكَرهما وأنسيت أحدهما)، والآخر قوله تعالى ﴿ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [٦٢] فلم أجده في كلام العرب، فقرأت لمقاتل ابن سليمان أنَّها لغة السودان، وأنَّ دساها: أغواها[٦٣]. نزلت بعد سورة القدر؛ لتفتح النفوس على ما يزكيها، فتبدأ السورة الكريمة بالقسم، والقسم هنا بآيات كونية باهرة لها صلة وثيقة بما تضمنته السورة من مسألة جديرة بالعناية والاهتمام، إنها مسألة تزكية النفس التي تقترن بفلاح صاحبها قال تعالى ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [٦٤] فالفلاح والخيبة مرتبطان بتزكية النفس ودسّها والنجاة من دسها وسبيل تزكيتها في وحي الله الذي جاء ذكره ووصفه في السور القريبة السابقة في سورة النجم وفي سورة عبس وفي سورة القدر ورسول الله ﷺ بما جاء به من عند ربه يقوم بهذه التزكية، قال تعالى ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾[٦٥][٦٦] النبي ﷺ ذكر هذه السورة من قصار السور التي تقرأ عندما يكون الإمام عالمًا فقهيًا ووراءه الناس الضعفاء وكبار السن وذو حاجة فقد روى أبو داود في سننه قال حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا سفيان عن عمرو سمعه من جابر

قال: كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤمنا قال مرة: ثم يرجع فيصلي بقومه فأخر النبي ﷺ ليلة الصلاة، وقال مرة: العشاء فصلى معاذ مع النبي ﷺ ثم جاء يؤم قومه فقرأ البقرة فاعتزل رجل من القوم فصلى فقيل: نافقت يا فلان، فقال: ما نافقت، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إنّ معاذًا يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا يا رسول الله، وإنما نحن أصحاب نواضح [٦٧]، ونعمل بأيدينا، وأنَّهُ جاء يومنا فقرأ بسورة البقرة، فقال: يا معاذ أفتان أنت؟! أفتان أنت؟! إقرأ بكذا قال الزبير: بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ وقرأ ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ زاد مسلم: قال سفيان فقلت لعمرو: إنَّ أبا الزبير حدثنا عن جابر أَنَّهُ قال: اقرأ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ و (والضحى) و ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ فقال عمرو: نحو هذا[٦٨].

المسألة الخامسة عشر: سورة الليل

عن جابر بن سمرة، قال ((كان رسول الله ﷺ إذا دحضت الشمس صلى الظهر وقرأ بنحوٍ من والليل إذا يغشى والعصر كذلك إلاَّ الصبح فإنَّهُ كان يطيلها[٦٩]. وعن علقمة قال: قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء، فقال: أفيكم أحدٌ يقرأ على قراءة عبد الله؟ قال: فأشاروا إليَّ، فقلت: نعم أنا، قال: كيف سمعت عبد الله يقرأ الآية ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، قال: قلت: سمعته يقرؤها: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ والذكر والأنثى، فقال أبو الدرداء: وأنا والله هكذا سمعت رسول الله ﷺ وهو يقرؤها، وهؤلاء يريدوني أنْ أقرأها (وما خلق) فلا أتابعهم، وهكذا قراءة عبد الله بن مسعود ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ والذكر والأُنثى[٧٠].

فضل سيدنا أبو الصديق ﷺ في هذه السورة

عن عبد الله بن مسعود قال: إنَّ أبا بكر ﷺ اشترى بلالًا من أمية بن خلف وأبي بن خلف بِبُرْدَةٍ[٧١] وعشر أواق فاعتقه لله ﷻ فأنزل الله تعالى ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾[٧٢] يعني أبي بكر ﷺ، وأمية، وأُبَيّ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [٧٣] بلا إله إلاَّ الله يعني أبا بكر ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾[٧٤] قال: الجنة ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ ﴾[٧٥] بلا إله إلاّ الله يعني أُمية وأُبيًا ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠ ﴾ [٧٦] قال: النار ﴿ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ ﴾ [٧٧] قال: إذا مات ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ۝١٣ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝١٥ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ ﴾ [٧٨] يعني أُمية وأُبيًا ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ ﴾ [٧٩] يعني أبا بكر ﷺ ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ ﴾ [٨٠] قال: لم يصنع ذلك أبو ليدٍ كانت منه إليه، فيكافئه بها ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١ ﴾ [٨١] قال محمد بن الحسين رحمه الله: جميع ما تقدم ذِكْرُنا له يدل على أَنّ الله ﷻ خص أبا بكر ﷺ بأشياء فضله بها على جميع صحابته ﷺ أجمعين[٨٢].

إذا هَمَّ الشخص أَمرًا أو كربًا أو شدة

عن روح بن الحارث بن حنش عن أبيه عن جده إن شـــاء الله أَنَّهُ قال لبنيه ((يا بنيَّ إذا اهمكم أمرًا أو كربكم أمرٌ فلا يبيتن أحدكم إلاّ وهو طاهر في لحاف طاهر وأظنه قال: على فراش طاهر، ولا يبتين معه أمرأة، ثم ليقرأ والشمس وضحاها تسعًا، والليل إذا يغشى سبعًا ثم ليقل: ((اللهم اجعل لي من أمري هذا فرجًا)) فإنّهُ يأيته آتٍ في أول ليلة أو الثالثة أو في الخامسة وأظنه قال أو في السبعة، فيقول: المخرج منه كذا كذا قال أو يزيد: فأصـابني وجع شـديد فلم أدْركيف أُدوايه فبت على هذه الحال، فأتاني آتيان في أول ليلة، فقال أحدهما لصاحبه جِسَّهُ، فجعل يلتمس جسدي، فلما بَلَغَ موضعًا من رأسي قال: احجم ها هنا، ولا تحلقه ولكن بِغرَاءَ ثم قال أحدهما ثم قال أحدهما أو كلاهما: كيف ولو ضـــممت إليهما والتين والزيتون فلما أصـبحت سـألتُ: قلت أيُّ شـيءٍ الغِرَاء؟ فقالوا: الحِطْمَى أو شـيْءٌ تستمسـك به المحجة فاحتجمت فبرأت، فأنا اليوم ليس أُحدِّثُ بهذا الحديث أحدًا فيتعالج به إلّا وجد شفاء بإذن الله ﷻ[٨٣].

أمور يفارق فيها المأْموم الإمام

هناك أُمور في الصـــلاة يفارق فيها المصـــلي المأْموم الإمام عن ذلك أنَّ النبي ﷺ لم يأمر الرجل بالإعادة ولا أنكر عليه فعله غير أنهم اختلفوا في الاعذار التي تجوز مفارقة الإمام ومنها تطويل الإمام في الصلاة طولًا لا يصبر معه المأموم؛ لضعف أو شغل ففي هذه الحالة يجوز للمأموم أنْ يفارق الإمام وينوي الإنفراد ويتم صـــلاته منفردًا؛ لما سـبق من قصـــة سـيدنا معاذ ﷺ[٨٤] وهذا العذر متفق عليه بين المالكية والحنابلة وفي الصـحيح عند الشـافعية، وزاد الشـافعية من الأعذار التي يجوز للمأموم أن يفارق إمامه في الصـلاة أن يترك الإمام سـنة مقصـودة كالتشـهد الأول أو القنوت فله فراقُهُ؛ ليأتي بتلك السـنة، واعتبر إمام الحرمين أَنَّ الأعذار التي يجوز معها ترك الجماعة ابتداءً تجوز معها المفارقة أثناء الصـــلاة، وقال الحنابلة: من أحرم مأْمومًا ثم نوى الإنفراد لعذرٍ يبيح له ترك الجماعة كتطويل إمام وكمرض وكغلبة نعاس أو غلبة شـيءٍ يفسـد صـلاته كمدافعة أحد الأخبثين أو خوف عل أهل أو مال أو خوف فوت رفقة الـ.... صح انفراده فيتم صلاته منفردًا لحديث جابر ﷺ في قصة معاذ بن جبل ﷺ.[٨٥][٨٦]

المسألة السادسة عشر: سورة الضحى

عن جندب بن عبد الله ﷺ قال احتبس جبريل ﷺ عن النبي ﷺ فقالت امرأةٌ من قريش أبطأ عليه شـيطانه فنزلت ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [٨٧][٨٨] وعن خولة بن عاصـم التي كانت خادم رسـول الله ﷺ أَنّ جروًا دخل البيت ودخل تحت سـرير ومات فمكث نبي الله ﷺ أيامًا لا ينزل عليه الوحي، فقال: يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل لا يأتيني فهل حدث في بيت رســـول الله حدث فقلت: والله ما أتى علينا يوم خير من يومنا فأخذ بُرْدَهُ فَلَبَسَـــهُ وخرج فقلت: لو هَيَّأْتُ البيت، وكنسـته فأهويت بالمكنسـة تحت السـرير فإذا بشـيءٍ ثقيل فلم أزل حتى أخرجته فإذا بجروٍ ميت

فأخذته بيدي فالقيته خلف الدار فجاء نبي الله ترعد لحيته، وكان إذا أتاه الوحي أخذته الرعدة، فقال: يا خولة دثريني فأنزل الله ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[٨٩][٩٠] ويقرأ في صلاة العصر الأولى (والضحى) أو (والعاديات) وفي الثانية بـــ (ولا أقسم) او (والشمس وضحاها) وفي المغرب يقرأ في الأوليين مثل ما يقرأ في العصر[٩١]. وقال محمد بن عمر نووي الجاوي: ومن ذلك صلاة الإشراق وهي ركعتان بعد شروق الشمس وارتفاعها ينوي بهما سنة الإشراق يقرأ في الأولى بعد الفاتحة (سورة الضحى) وفي الثانية بعد الفاتحة (الم نشرح)[٩٢].

ذكر سنة أهل مكة عند ختم القرآن والتلبية عند القراءة إذا بلغوا (سورة الضحى)

وقد ذكر أَنّ أهل مكة عندهم سنة عند ختم القرآن والتلبية عند القراءة إذا بلغوا سورة الضحى حتى يختموا القرآن إلى النهاية أي إلى سورة الناس فقال محمد الفاكهي في كتابه أخبار مكة من حديث طويل فلما بلغ حُمَيْدُ (والضحى) كَبّرَ كلما ختم سورة، فقال لي عطاء: إِنَّ هذا لبدعة، وقال: ابن أبي عمر: ادركت الناس بمكة على هذا كلما بلغوا (والضحى) كبروا حتى يختموا، ثم تركوا ذلك زمانًا ثم عاودوه منذ قريب ثم تركوه إلى اليوم[٩٣].

المسألة السابعة عشر: سورة الإنشراح

ذكر الإمام البيهقي في كتابه دلائل النبوة باب ما جاء في شق صدر النبي واستخراج حظ الشيطان من قلبه قال الله ﷻ ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١ ﴾ [٩٤] سند طويل عن أنس بن مالك أَنَّ رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام ذات يوم وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لَأَمَهُ وأعاده في مكانه وجعل الغلمان يسعون إلى أُمه يعني ظئره [٩٥] فقالوا: إنَّ محمدًا قد قتل فجاءوا وهو منتقع اللون فقال أنس فلقد كنت أرى أثر المخيط في صدره[٩٦].

المسألة الثامنة عشر: سورة التين

أفرد الإمام البخاري باب سماه باب القراءة في صلاة العشاء وذكر فيه أَنَّ النبي ﷺ كان يقرأ فيه من قصار السور ويقرأ فيها والتين والزيتون فقال: حدثنا خلاد بن يحيى قال: حدثنا مسعر قال: حدثنا عَدِيُّ بن ثابت سمع البراء رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ ﴾ في العشاء وما سمعت أحداً أحسن صوتًا منه، أو قراءة[٩٧]. وقيل أَنَّ النبي ﷺ صلى بنفر من الصحابة في سفر وقرأ فيهم ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ ﴾ من حديث البراء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصلى بنا العشاء الآخرة، فقرأ في إحدى الركعتين بـــ ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴾[٩٨]. وكذلك من قرأ سورة والتين والزيتون واتممها بـــ ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾ [٩٩]. فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين، فعن إسماعيل بن أُمية سمعه من

شيخ فقال مرةً سمعته من رجل من أهل البادية إعرابي سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: من قرأ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ ﴾ (١٠٠). فقال: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠ ﴾ (١٠١)، فليقل: آمنا بالله، ومن قرأ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ ﴾(١٠٢) فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين، ومن قرأ ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾(١٠٣)، فليقل بلى، قال إسماعيل: فذهبت أنظر هل حفظ وكان إعرابيًا فقال: يا ابن أخي أظننت أني لم أحفظه لقد حججت ستين حجَّةً ما منها سنةٌ إلاَّ أعرف البعير الذي حججت عليه(١٠٤).

المسألة التاسعة عشر: سورة العلق

إنَّ أوّل ما نزل من القرآن الكريم هو سورة العلق قال تعالى ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾(١٠٥) فعن عروة بن الزبير عن عائشة أُم المؤمنين أَنّها قالت: أَوّلُ ما بدُىءَ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أَن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: أقرأ، قال: ما أنا بقارِىءٍ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: أقرأ، قلت: ما أنا بقارِىءٍ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: أقرأ، فقلت: ما أنا بقارِىءٍ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني، فقال: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾(١٠٦) فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، فقال: زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر ((لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبدًا إنك لتصل الرحم، وتحمل الكلَّ، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فَانْطَلَقَتْ به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزَّى ابن عم خديجة وكان امرأً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب العبرانِيَّ فيكتب من الأنجيل بالعبرانية ما شاء الله أنْ يكتب، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عمَّ، اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نَزَّلَ الله على موسى، يا ليتني فيها جذعًا، ليتني أكون حيًّا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ ((أوَمخرجي هم)) قال: نعم، لم يأتي رجلٌ قطُّ بمثل ما جئتَ به إلاَّ عودي، وإنْ يُدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزَّرًا، ثم لم يَنْشَبْ ورقة أنْ توفي، وفتر الوحي(١٠٧). وهنا مسألة فقهية عندما أراد جبريل عليه السلام أنْ يعلم سيدنا محمد ﷺ ويقول له ما أنا بقارِىءٍ ثلاث مرات قال: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ (١٠٨).

ولم يذكر البسملة فقال الجمهور هنا دليل على أنَّهُ أول ما نزل من القرآن ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾[١٠٩] وفيه رد على من قال: أنَّ البسملة آية من كل سورة وهذه أول سورة نزلت، ولم يذكر فيها بسملة قاله ابن القصار[١١٠].

وأجيب عنه بأنَّ البسملة أنزلت في وقت آخر كما نزل باقي السور في وقت آخر وهناك تفصيل طويل في كتاب نصب الراية للزيلعي[١١١]. ويستحب كما ذكر إبراهيم بن الحارث بقول: استحب للإمام أَنْ يقرأ أَوّل ليلة من شهر رمضان في عشاء الآخرة ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ [١١٢] لأَنَّها أول سورة نزلت من القرآن[١١٣]. ومسألة فقهية أخرى أنَّ سورة العلق فيها سجدة وقد اتفق العلماء على ذلك وهي سنة لكن مسألة مهمة في الموضوع عند الفقهاء وهي هل تكرر السجدة بتكرر التلاوة؟ تكرر السجدة بتكرر التلاوة عند الجمهور، ولا تتكرر عند الحنفية إِنْ كانت التلاوة لآية في مجلس واحد، قال الحنفية: من كررتلاوة آية سجدة واحدة في مجلس واحد أجزأَتهُ سجدة واحدة، وفعلها بعد الأولى أولى، وقيل: التأْخير أحوط، أي أَنَّهُ يشترط اتحاد الآية والمجلس، أَمَّا إن كرر آية السجدة في عدة أماكن، أي اختلف المجلس فيجب تكرار السجود، فإِنْ قرأَ عدة آيات فيها سجدات مختلفة، فيجب لكل آية سجدة سواء اتحد المجلس أَمْ اختلف وهناك تفصيل في المسألة أكثر[١١٤].

المسألة العشرون: سورة القَدْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ ﴾[١١٥] قال الحليمي رحمه الله: ومعنى ليلة القدر الليلة التي يقدر الله تعالى لملائكته جميع ما ينبغي أنْ يجري على أيديهم من تدبير بنب آدم محياهم ومماتهم إلى ليلة القدر من السنة القابلة وكان يدخل في هذه الجملة أيام حياة النبي ﷺ أَنْ يقدر فيها منزله من القرآن إلى مثلها من العام القابل، وإنَّما قيل ليلة القدْر بتسكين الدال؛ لأَنَّهُ لم يرد به ليلة القضاء فإِنَّ القضاء سابق وإنَّما أُريد به تفصيل ما قد جرى به القضاء وتحديده؛ ليكون ما يلقى إلى الملائكة في السنة مقدار بمقدار يحصره علمهم[١١٦].

فضل ليلة القدر وأجرها وبركتها

وأجمل ما فيها هي فضائل ليلة القدر حيث أنَّ هذه الليلة هي واحدة من الليالي المباركة في شهر رمضان المبارك، جعل الله فيها خيراً ومغفرة عظيمة، كما أَنَّهُ عَظَّمَهَا وعظم من شأْنها وجعل الدعاء فيها مستجابًا والأعمال فيها لها أَجرًا مضاعفًا وأكثر ما يجعل هذه الليلة من أكثر الليالي المباركة أنَّ الله سبحانه وتعالى قد أنزل فيها القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، وقد قال الله سبحانه وتعالى عنها ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ ﴾[١١٧] ومن المهم أَنْ نذكر أنَّ الله سبحانه وتعالى قد اصطفى سيدنا محمد ﷺ من البشر وجعله نبيًا ورسولاً، وكذلك فلقد اصطفى شهر رمضان من بين كل

الشهور، واصطفى ليلة القدر من كل الليالي، وقد أنزل الله سورة باسم القدر وها نحن بصددها ونتكلم عنها وعن فضل تلك الليلة المباركة التي تعادل ثلاث وثمانون سنة من العبادات إذا وافقها العبد من تلك الليلة وهي حسب ما ذكرت في الأحاديث الليالي المنفردة وهي ليلة الواحد العشرون والثالث والعشرون والخامس والعشرون والسابع والعشرون والتاسع والعشرون وأكثر أهل العلم والفقهاء يؤكد على ليلة السابع والعشرون؛ لما فيها من ميزات وعلامات في سورة القدر، وقد أنزل فيها سورة كاملة سورة القدر.

قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى واختلف في ليلة القدر والحكمة في نزول الملائكة في هذه الليلة: أَنَّ الملوك والسادات لا يحبون أَنْ يدخل دارهم أحد حتى يزينون دارهم بالفرش والبسط ويزينوا عبيدهم بالثياب والأسلحة فإذا كان ليلة القدر أمر الرب تبارك وتعالى الملائكة بالنزول إلى الأرض؛ لأَنَّ العباد زينوا أنفسهم بالطاعات بالصوم والصلاة في ليالي رمضان ومساجدهم بالقناديل فيقول الرب تعالى: أنتم طعنتم في بني آدم وقلتم ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [١١٨] فقلت لهم ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [١١٩] إذهبوا إليهم في هذه الليلة حتى تروهم قائمين ساجدين راكعين؛ لتعلموا أني اخترتهم على علم على العالمين، قال مالك: بلغني أَنَّ رسول الله ﷺ رأى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأَنَّهُ تقاصر أعمار أمته أَنْ لا يبلغوا من العمل الذي بلغه غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خيرًا من ألف شهر، وروي عن مجاهد: أَنَّ النبي ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله هذه السورة ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾ [١٢٠] الذي لبس فيها ذلك الرجل في سبيل الله ألف شهر، وقال إبراهيم النخعي: العمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر[١٢١]. واتفق الفقهاء على أَنَّهُ يندب إحياء ليلة القدر؛ لفعل النبي ﷺ لما رود عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النبي ﷺ (كان إذا دخل العشر، أحيا الليل، وأيقظ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ المِئْزر) [١٢٢] ولقوله ﷺ (من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه)[١٢٣][١٢٤]. ويكون إحياء ليلة القدر بالصلاة وقراءة القرآن والذكر والدعاء، وغير ذلك من الأعمال الصالحة، وأَنْ يكثر من الدعاء: اللهم إِنَّك عفو تحب العفو فأعف عني، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله أرأيت إِنْ علمتُ أيُّ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي: (اللهم إِنَّك عفو كريم تحب العفو فأعف عني)[١٢٥].

قال ابن علاَّن: بعد ذكر هذا الحديث: فيه إيماء إلى أَنَّ أهم المطالب انفكاك الإنسان من تبعات الذنوب وطهارته من دنس العيوب، فإِنَّ بالطهارة من ذلك يتأهل للانتظام في سلك حزب الله، وحزب الله هم المفلحون[١٢٦]. وذهب الفقهاء إلى أَنَّ ليلة القدر أفضل الليالي، وأَنَّ العمل الصالح فيها خيرٌ من العمل الصالح في الف شهر ليس فيها ليلة القدر، قال تعالى ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾ [١٢٧] وأَنَّها الليلة المباركة التي يفرق فيها كلُ أَمرٌ حكيم، والتي ورد ذكرها في قوله تعالى ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾[١٢٨] وورد في فضلها أيضًا بالإضافة إلى ما

سبق قول الله تعالى ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[١٢٩] قال القرطبي: أي تهبط من كل سماء ومن سدرة المنتهى فينزلون إلى الأرض وَيُؤَمِّنُونَ على دعاء الناس إلى وقت طلوع الفجر، وتنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالرحمة بأَمر الله تعالى وبكل أَمرٍ قَدَّرَهُ الله وقضاه في تلك السنة إلى قابل[١٣٠]. ومن فضل تلك الليلة قوله تعالى ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥ ﴾ [١٣١] أي أَنَّ ليلة القدر سلامةٌ وخيرٌ كُلُّها لا شر فيها إلى طلوع الفجر، قال الضحاك: لا يقَدِّرُ الله في تلك الليلة إلاَّ السلامة وفي سائر الليالي يقضي بالبلايا والسلامة، قال مجاهد: هي ليلة سالمة لا يستطيع الشيطان أَنْ يعمل فيها سوءاً ولا أَذى[١٣٢]. وذهب جمهور الفقهاء إلى أَنَّ ليلة القدر خاصة بالأمة المحمدية ولم تكن في الأُمم السابقة، وذهب بعضهم إلى أَنَّ ليلة القدر كانت في الأُمم السابقة واحتجوا بحديث أبي ذر ﷺ وفيه: قلت يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي كل رمضانهي؟ قال: نعم، قلت: أفتكون مع النبياء فإذا رفعوا رفعت أَو إلى يوم القيامة؟ قال: بل هي إلى يوم القيامة[١٣٣] [١٣٤].

وهناك مسألة فقهية طرحها الإمام الشافعي حيث قال: لو قال لامرأته: أنت طالق ليلة القدر، لم تطلق حتى ينقضي العشر، ولو انقضت، طلقت، ولا نحكم بوقوع الطلاق بانقضاء الثالثة والعشرين، فمذهبه ثابت أَنها في العشر، وهو على تردد في التعيين من العشر، وفي التأكيد بالأمر على الإلتماس في الأوتار، من غير أَغفال الاشفاع فإن قيل: الإنحصار في العشر مقطوع به، قلنا: لا وَلَكِنَّهُ مذهبٌ ثابت، والطلاق يناط وقوعه بالمذاهب المظنونة[١٣٥].

المسألة الحادي والعشرون: سورة البينة

عن أُبَيّ بن كعب أَنَّ رسول الله ﷺ قال له: إِنَّ الله أَمرني أَنْ أَقرأ عليك فقرأ عليه ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[١٣٦] فقرأَ فيها: إِنَّ ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية، ولا النصارنية، من يعمل خيرًا فلن يكفروه، وقرأَ عليه: ولو أَنَّ لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيًا، ولو كان له ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب[١٣٧]. وفي حديث آخر من حديث أنس بن مالك ﷺ قال النبي ﷺ لأُبيٍّ إِنَّ الله أَمرني أَنْ أَقرأَ عليك ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ قال: وسماني قال: نعم فبكى[١٣٨]. ولا بُدَّ أَنْ أُعرجَ على مسألةٍ مهمة وهي لماذا خصَّ الله سبحانه وتعالى أُبيّ إِنَّ الله أَمرني أَنْ أَقرأ عليك لم يكن، قيل: لأَنَّ فيه قصة أَهل الكتاب، وكان أُبيٌّ من أَحبار اليهود فأَراد ﷺ أَنْ يعلمه حالهم وخطاب الله إياهم فيتقرر إِيمانه بالله تعالى وَنُبُوَّتُهُ ﷺ أَشد تقررًا، ثم يحتمل أَنَّ هذه الرواية مبينة للقرآن، وقيل غير ذلك.

مناقب سيدنا معاذ ﷺ في هذه السورة

قال النووي: وفي الحديث فوائد جَمَّةٌ منها استحباب القراءة على الحذاق وأَهل العلم به وإِنْ كان القارِئُ أَفضل من المقروء عليه، ومنها المنقبة الشريفة لأُبيّ بقراءته ﷺ عليه ولا نعلم أَنَّ أَحدًا شاركه فيها، وأَمَّا تخصيص قراءة (لم يكن)؛ فلأَنَّها وجيزة جامعة لقواعد كثيرة من أُصول الدين ومهمات في الوعد والوعيد زالإخلاص وتطهير القلوب وكان الوقت يقتضب الاختصار[١٣٩]. وكذلك من مناقب أُبَيُّ بن كعب ﷺ في هذه السورة المباركة أَنْ تكون قراءته على أُبيّ من فِيهِ ﷺ، وكان أُبيّ مقدمًا على قراء الصحابة، وقد قال ﷺ: أقرأكم أُبيّ[١٤٠].

قراءة هذه السورة فيها أَجرٌ عظيم

وفي هذه السورة أَجرٌ عظيم لمن قرأها وتدبر أياتها العظيمة فعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (لو يعلم الناس ما في لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب لَعَطَّلُوا الأَهل والمال، فَتَعَلَّمُوها)، فقال رجل من خزاعة: وما فيها من الأجر يا رسول الله؟ قال: ((لا يقرؤُها منافق أَبداً ولا عبدٌ في قلبه شكٌ في الله، والله إِنَّ الملائكة المقربين يقرؤُنها منذ خلق الله ﷻ السموات والأَرض، ما يفترون من قراءتها، وما من عبدٍ يقرؤُها إِلاَّ بعث الله إِليه ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه، ويدعون الله له بالمغفرة والرحمة[١٤١].

وهنا أَيضًا في السورة فرق بين أهل الكتاب والمشركين مِمَّا يدل وينفي التعارض في التزوج من نساء اليهود والنصارى؛ لأَنَّ الصحابة ﷺ قد تزوجوا من نسائهم ولم يروا بذلك بأْسًا، أَلا ترى أَنَّ الله عطف المشركين على اَهل الكتاب؛ لاختصاصها باسم آخر لكلٍ على حده[١٤٢].

المسألة الثانية والعشرون: سورة الزلزلة

سورة الزلزلة تعدل ثلث القرآن كما أَخبر بذلك رسول الله ﷺ فعن أَنس بن مالك أَنَّ رسول الله ﷺ قال لرجل من أَصحابه: هل تزوجت يا فلان؟ قال: لا والله يا رسول الله، ولا عندي ما أَتزوج به، قال: أليس معك قل هو الله أحد؟ قال: بلى، قال: ثلث القرآن، قال: أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك قل يا أَيُّها الكافرون؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك إذا زلزلت الأَرض؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: تزوج تزوج[١٤٣]. وعن رسول الله ﷺ قال: من قرأَ إذا زلزلت الأَرض أَربع مرات كان كمن قرأَ القرآن كله[١٤٤]. وكان رسول الله ﷺ يوتر بالزلزلة، فعن أبي أُمامة قال: كان النبي ﷺ يوتر بتسع حتى إذا بدن وكثر لحمه أَوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ بـ ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ ﴾ و ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١ ﴾ [١٤٥].

وسورة الزلزلة من السور الجامعة حيث ذكر التبريزي في مشكاة المصابيح: وعن عبد الله بن عمرو قال: أَتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أَقْرِئْنِي سورةً جامعةً فَأَقْرأَهُ رسول الله ﷺ ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾

حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أَزيد عليها أَبدًا ثم أَدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ أَفلح الرُّوَيْجِلُ مرتين(١٤٦).

المسألة الثالثة والعشرون: سورة العاديات

﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ ﴾ (١٤٧) وهي خيل الغزو التي تعدو فتصيحُ أَي تُصَوِّتُ بِأَجْوافِهَا، فلا يُلائِمُ أَنْ تكون مما يذبح فيؤكل، فعن جرير بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس وهو يقول: (الخيل معقود في نواصيها الخير إِلى يوم القيامة: الأَجرُ والغنيمةُ)(١٤٨) ومعنى عُقِدَ الخير بنواصيها أَنَّهُ ملازم لها كأَنَّهُ معقود فيها، والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة(١٤٩) وهنا مسألة فقهية لو حلف لا يركب فرسًا فركب برذونًا(١٥٠)، أَو حلف لا يركب برذونًا فركب فرسًا لم يحنث؛ لأَنَّ كل حيوان يختلف عن الآخر، فالفرس عربي، والبرذون أعجمي، ولو حلف لا يركب، وقال: نويت الخيل: لا يصدق قضاءً ولا ديانةً؛ لأَنَّ المركوب ليس بمذكور، فلا يحتمل اللفظ التخصيص، فإِنْ حلف لا يركب الخيل فركب برذونًا أَوْ فرسًا يحنث؛ لأَنَّ الخيل اسم جنس، فيعم جميع أَنواعه، ولو حلف لا يركب دابةً وهو راكبها فمكث على حاله ساعةً حنث؛ لأَنَّ الركوب له أَمثال تجدد مع الزمن، فله حكم الابتداء، مثل ما لو حلف لا يلبس وهو لابس أَو لا يجلس وهو جالس(١٥١).

هل تجب الزكاة على الخيل

ذهب جمهور الفقهاء وهو قول أَبي يوسف ومحمد وعليه الفتوى عند الحنفية إِلى أَنَّهُ لا زكاة في الخيل إِلاَّ إِذا كانت للتجارة لما روي أَنَّ النبي ﷺ قال: (ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة)(١٥٢)؛ ولأَنَّها ليست من بهيمة الأَنعام فلم تجب زكاتها كالوحوش، وقال أَبو حنيفة: الخيل السائمة إِذا كانت ذكورًا وإِناثًا تجب فيها الزكاة، وإِنْ كان الكل إِناثًا ففيه روايتان، وإِنْ كان الكل ذكروًا ففي ظاهر الرواية لا تجب وفي مسائل النوادر أَنَّها تجب(١٥٣).

أَمَّا أكلها فيرى جمهور الفقهاء الشافعية والحنابلة، وهو قول للمالكية: أَنَّ الخيل مباحٌ أَكلها، ويرى الحنفية في الراجح عندهم وهو قول ثانٍ للمالكية أَنَّ أَكلها حلالٌ مع الكراهة التنزيهية، وبه قال الأَوزاعي وأبو عبيد، وفي رواية عن أَبي حنيفة مع الكراهة التحريمية ونحوه قول المالكية أَيضًا(١٥٤).

المسألة الرابعة والعشرون: سورة القارعة

تسمية هذه السورة بهذا الأسم؛ لأَنَّها تقرع القلوب بأَهوالها وعرصاتها قال تعالى ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ ﴾ (١٥٥) وهذه السورة الكريمة تدخل في المجمل في علم أُصول الفقه وهو اللفظ الذي لا يدل بصيغته على المراد منه، وليس ثمة قرينة تساعد على معرفته، ولا تفهم دلالته إِلاَّ ببيان ممن أجمله، ومثاله الألفاظ الشرعية التي تتوقف معرفة المراد منها على تفسير الشارع لها كلفظ (الصلاة، الزكاه، الصوم، الحج) فإِنَّ الشارع أراد بها غير

معناها اللغوي، ومجرد الأَمر بها من غير وقوف على بيان المراد منها إجمال، فهي لا تدل على مراد الشرع بمجرد صيغتها، ولا طريق للعلم بها إلاَّ ببيان الشرع نفسه، فمن ألفاظ المجمل اللفظ الغريب المبهم، كلفظ (القارعة) في قوله تعالى (القارعة)[١٥٦].

بيَّن الله تعالى مراده منها بعد ذلك فقال: ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ ﴾ [١٥٧] ولولا بيانه ﷺ لم نفهم منها هذا المعنى[١٥٨].

المسألة الخامسة والعشرون: سورة التكاثر

ويستحب أَنْ يقرأ في الأَول من قصار المفصل فقد كان عمر بن عبد العزيز يقرأ فيها أَي في الركعتين الأولتين من الصلاة الجهرية والسرية فقد كان يقرأ بـ ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ ﴾ [١٥٩] مرة وبالعصر أخرى[١٦٠]. وأَمَّا فضل هذه السورة فقد ذكر البيهقي في شعب الإيمان عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ (ألا يستطيع أَحدكم أَنْ يقرأ ألف آية في كل يوم، قالوا: ومن يستطيع أَنْ يقرأ ألف آية في كل يوم، قالوا: ومن يستطع أَنْ يقرأ ألف آية، قال: ما يستطيع أحدكم يقرأ ألهاكم التكاثر)[١٦١] وبعض الصحابة كان في قلوبهم شكٌ من عذاب القبر حتى نزلت ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ ﴾ ، وكان رسول رسول الله ﷺ يقرأها ويرددها ففي رواية عن مُطَرِّفٍ عن أبيه عبد الله بن الشخير قال: أَتيت النبي ﷺ وهو يقرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ۝١﴾ قال: يقول ابن آدم مَالي مَالي، قال: وهل لك يا ابن آدم من مالك إلاَّ ما أَكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أَو تصدقت فأمضيت[١٦٢].

مسألة فقهية

وهنا مسألة فقهية وهي حكم زيارة القبور للرجال والنساء، فللفقهاء فيها رأْيان بالنسبة للنساء، أَمَّا الرجال فلا خلاف بين أهل العلم في إباحة زيارتهم القبور.

الرأي الأول: رأي الحنفية: تندب زيارة القبور، للرجال والنساء على الأصح، لحديث (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها، فإنها تذكركم الموت) وفي لفظ (فإنها تذكر الآخرة)[١٦٣]. والأَفضل أَنْ تكون الزيارة يوم الجمعة والسبت والاثنين والخميس، والسنة زيارتها قائمًا، والدعاء عندها قائمًا كما كان يفعل رسول الله ﷺ في الخروج إلى البقيع. ومن السنة أَيضًا أَنْ يقرأ ما تيسر له من الفاتحة، وأَول البقرة إلى (المفلحون) وآية الكرسي، وآمن الرسول، وتبارك الملك، وسورة التكاثر، والإخلاص اثنتي عشرة مرة أو أحدى عشرة مرة، أو سبعًا، أو ثلاثًا، والمعوذتين ثلاث مرات وبعد ذلك يهدي ثوابها إلى الميت، وزيارة النساء إِنْ كانت لتجديد الحزن والبكاء والندب على ما جرت به عادتهن لا تجوز، أَمَّا إِنْ كان للاعتبار والترحم من غير بكاء، فلا بأْس، والأفضل لمن يتصدق نفلًا أَنْ ينوي لجميع المؤمنين والمؤمنات؛ لأَنَّها تصل إليهم، ولا

ينقص من أَجره شيء، ويستحب إهداء ثواب القراءة للنبي ﷺ؛ لأَنَّهُ انقذنا من الضلالة، ففي ذلك نوع شكر واسداء جميل له.

الرأي الثاني: رأي الجمهور: تندب زيارة القبور للرجال للاعتبار والتذكر، وتكره للنساء، وكانت زيارتها منهيًا عنها ثم نسخت لقوله ﷺ: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها)[١٦٤] ولا تدخل النساء في ضمير الرجال على المختار. وزيارة قبور الكفار مباحة، وأَمَّا وقت الزيارة فقال مالك: بلغني أَنَّ الأرواح بفناء المقابر، فلا تختص زيارتها بيوم بعينه، وأَنَّما يختص يوم الجمعة؛ لفضله والفراغ فيه. أَمَّا سبب كراهتها للنساء؛ لأَنَّها مظنة لطلب بكائهن ورفع أَصواتهن؛ لما فيهن من رقة القلب، وكثرة الجزع، وقلة احتمال المصائب، وإنَّما لم تحرم لما روى مسلم عن أُمِّ عطية (كنا ننهى عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا)[١٦٥] وكراهة زيارتهن لحديث (لعن الله زوَّارات القبور)[١٦٦].

ويسن لهن أَي النساء زيارة قبر النبي ﷺ ويلحق بذلك قبور بقية الأَنبياء والصالحين، بشرط عدم التبرج والاختلاط ورفع الصوت، لكن قال المالكية: هذا في حق الشابة، أَمَّا المتجالة التي لا أرب للرجال بها فكالرجال، ويكره الأكل والشرب والضحك وكثرة الكلام، وكذا قراءة القرآن بالأَصوات المرتفعة، واتخاذ ذلك عادة لهم[١٦٧].

وأختم لهذه السورة الكريمة الجليلة وهي من السور التي تُذَكِّرُ الآخرة وزيارة القبور وعدم الإكثار والميل إلى الدنيا بل الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأَنَّ الإنسان عندما يُسأَل عن كل شيءٍ غدًا يوم القيامة لقوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾[١٦٨] ومما أَعجبني في أُمور زيارة القبور فعن ابن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ (إنَّ الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو الله لهما من بعدهما فيكتبه الله ﷻ من البارين)[١٦٩].

المسألة السادسة والعشرون: سورة العصر

من المسائل الفقهية في هذه السورة أَنَّها تخص وقت من أَوقات الصلاة وهي صلاة العصر كما قال العلماء هو الدهر؛ لأَنَّ الدهر هو زمن الوقائع والحوادث المختلفة فكل إنسان خسران، وأَقسم الله سبحانه وتعالى في ذلك أَنَّ الإنسان في خسر لا يستفيد من حياته شيئًا ولا من عصره شيئًا إلاَّ أَنْ يجمع الآية القرانية التي تقول بعد القسم من السورة ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ ﴾[١٧٠] هنا الإنسان خسران ومن ثم تأْتي الايات والأَوصاف الأَربعة تبعًا التي تُطَمْئِنُ الإنسان وتقول له ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾[١٧١].

والكلام هنا طويل عن هذه الأَوصاف ولا يسعني إلاَّ أَنْ أُعرج عن هذه السورة بشيءٍ وجيز ومن أَراد الاستزادة فعليه بكتب التفسير وعلوم القرآن، أَمَّا الذي يخصنا من هذه السورة هي الأُمور الفقهية فصلاة العصر تسمى بصلاة البردين، روى الإمام مسلم أَنَّ رسول الله ﷺ قال: (من صلى البردين دخل

الجنة)[١٧٢]. وكذلك كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة العصر والظهر كما يجمع في غيرها من المغرب والعشاء، كما روى الإمام مسلم كذلك وغيره فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﷺ الظهر والعصر جميعًا، والمغرب والعشاء جميعًا، في غير خوفٌ، ولا سفر)[١٧٣] قال مالك: أَرى ذلك كان في مطر[١٧٤] وعند الإمام أَبي حنيفة أَنَّ الرجل لما يصلي في الركعتين الأُوليين من الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، قرأ في ركعة بفاتحةِ القرآن وإِنْ شاء لم يقرأ، وفي المغرب في الآخرة منها إِنْ شاء يقرأ بفاتحة القرآن، وإِنْ شاء لم يقرأ شيئًا[١٧٥].

المسألة السابعة والعشرون: سورة الهُمَزَة

بدأت السورة بالدعاء وهو ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ﴾ [١٧٦] على الذين يعيبون الناس وهي السورة التي نزلت بعد سورة القيامة وسميت الهمزة أَوْ اللمزة؛ لمناسبة لفظة الهمزة التي جاءت في أَول السورة، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات أَي التي لها آيات متعددة وصغيرة، والهمزة واللمزة قال ابن عباس: هم المشاءون بالنميمة، المفرّقون بين الأَحبة الباغون، واللمزة: الطعّان في أنساب الناس، وقال عطاء بن رباح: الهمزة الذي يعيب ويطعن في وجه الرجل إِذا أَقبل، واللمزة الذي يغتابه من خلفه إِذا أَدبر وغاب[١٧٧] ومن التطبيقات الفقهية على هذه السورة النميمة وهي من الكبائر ومحرمة بالكتاب والسنة والإجماع، وأَمَّا الكتاب فقوله تعالى ﴿هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ١١ ﴾ [١٧٨] وقوله تعالى ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ﴾[١٧٩].

أَمَّا السنة: فقال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنة نمام)[١٨٠] وقال ﷺ (لا يدخل الجنة قتات)[١٨١] والقتات والنمام هما اللذان يسعون للتخريب والأذى للناس وهذا منهي بالشريعة الإسلامية والشرائع الآخرى. أَمَّا الإجماع فقد أَجمع المسلمون من عهد رسول الله ﷺ إِلى يومنا هذا على أَنَّ النميمة محرمةٌ ولم يقل أَحدٌ بحلها أو جوازها وعدها الفقهاء من الكبائر مطلقًا، وإِنْ لم يقصد الإفساد بين الناس[١٨٢]. ويدخل مع النميمة الغيبة وتأْخذ نفس الحكم كذلك.

المسألة الثامنة والعشرون: سورة الفيل

ذكر الإمام أَبو بكر الصالحي الحنبلي في كتابه تحفة الراكع في مسائل تتعلق بسورة الفيل ودخول المسجد الحرام للأذية فيه وغيره: أَنَّ السيئات تتضاعف فيه أَي بمكة كما تتضاعف الحسنات وأَنَّهُ يعاقب على الهمّ بالسيئة فيه؛ وإِنْ لم يفعلها، قال تعالى ﴿ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾ [١٨٣]؛ لأَنَّ من اختصاصات الحرم أَنَّ الإنسان إِذا همَّ بسيئة يعاقب على ذلك؛ لتعظيم البلد الحرام وهذا ما ذهب إِليه جماعة من العلماء وممن قال بذلك ابن عباس وابن مسعود وأحمد بن حنبل ومجاهد ﷺ، وكذلك فعل الله بأَصحاب الفيل أَهلكهم قبل الوصول إِلى بيته المعظم، قال الإمام أَحمد: لو أَنَّ رجلاً

همَّ أَنْ يقتل في الحرم أَذاقه الله من العذاب الأَليم ثم قرأ الآية التي ذكرناها آنفًا ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ [١٨٤] بخلاف سائر البلدان فإِنَّهُ إِذا همَّ الإِنسان فيها بسيئة لا يؤاخذ بهمَّه ما لم يفعلها[١٨٥]. وقال ابن مسعود: ما من بلدٍ يؤَاخذُ العبد فيه بِالهَمّ قبل الفعل إِلاَّ مكة وتلا قوله تعالى ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾[١٨٦] [١٨٧] وتستحب المجاورة بمكة والحرم عند جمهور الفقهاء (الشافعية والحنابلة وأَبي يوسف ومحمد وهو قول ابن القاسم من المالكية) وذلك لما يحصل من الطاعات التي لا تحصل في غيرها من الطواف وتضعيف الصوات والحسنات، وحكي عن بعض الفقهاء منهم أَبي حنيفة كراهة المجاورة بالحرم خوفًا من التقصير في حرمته والتبرُّمِ واعتياد المكان، ولما يحصل بالمفارقة من تهييج الشوق وانبعاث داعية الْعَوْدِ.

قال الله تعالى ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ [١٨٨] أي يثوبون إِليه، ويترددون إِليه مَرَّةً بعد أخرى، وعلل بعضهم الكراهة بالخوف من ركوب الخطايا والذنوب فيه[١٨٩].

وهي السور التي ذكرها العلماء من السور القصار المفصل فلقد ذكر ابن أَبي شيبة في مصنفه عن عمرو بن ميمون قال: صلى بنا عمر صلاة المغرب، فقرأ في الركعة الأُولى بـ ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ ﴾ وفي الركعة الثانية ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ ﴾ و ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ ﴾ [١٩٠] وما جاء من فضل قراءة سورة الفيل في كتاب لمحات الأَنوار ونفحات الأَزهار[١٩١].

المسألة التاسعة والعشرون: سورة قريش

هذه السورة جاءت في فضل قريش وأَهلها فقد ذكر الحاكم في المستدرك عن أُمِّ هانىءْ بنت أَبي طالب رضي الله عنها، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: ((فضَّلَ اللهُ قريشًا بسبع خِلاَلٍ؛ أَنّي فيهم، وأَنَّ النبوة فيهم، والحجابة فيهم، والسقاية فيهم، وأَنَّ الله نصرهم على الفيل، وأَنَّهم عبدو الله عشر سنين لا يعبده غيرهم، وأَنَّ الله أَنزل فيهم سورة من القرآن ثم تلا رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ ﴾[١٩٢][١٩٣] ومن آداب الطعام أَنَّ الإِنسان لما يأْكل يحمد الله بعد الأَكل، وأَنْ يدعو لصاحب الطعام إِنْ كان ضيفًا، قال الإِمام الغزالي رحمه الله تعالى: وإِنْ أَكلَ طعامًا حلالًا قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات اللهم أَطعمنا طيبًا واستعملنا صالحًا، وإِنْ كان فيه شبهة قال: الحمدلله على كل حال، اللهم لا تجعله قوَّةً لنا على معصيتك، قال: ويقرأ بعد الطعام ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ [١٩٤].

ومن النعم التي أَعطاها الله سبحانه وتعالى للشعوب الحركة التجارية وهي نعمة من النعم الربانية العامة على البشرية التي بينها الله امتنانًا منه سبحانه وتعالى في السورة المباركة سورة قريش، وهذا سياق

الإمتنان فيجب على الإنسان أَنْ يحفظ النعم شاكرًا لله، وحفظها من شكرها، ومن كفر النعمة منعها أَوْ عرقلتها وكفر النعمة محرم، وهو البغي في الأَرض، وأَمر الله سبحانه وتعالى التبادل المصلحي والمنافعي الضروري المشترك، وحرم منعه، وأَصل هذا تشريع حكم الماعون وهي السورة الآتية بعد سورة قريش التي نحن بصدد الكلام عنها وعن أَحكامها(١٩٥).

المسألة العشرون: سورة الماعون

نزلت هذه السورة بعد التكاثر في مكة وهي سبع آيات، الثلاث الأُول نزلت في مكة في العاص بن وائل، والأَربع الأخر نزلت في المدينة في عبدالله بن أُبي بن سلول، وتسمى سورة أرأيت، ويوجد في القرآن خمي سور مبدوءة بهمزة الاستفهام هذه والإنسان والغاشية والانشراح والفيل، ولا يوجد سورة بسبع آيات إلاَّ هذه والفاتحة، وهي خمس وعشرون كلمة، ومائة وعشرون حرفًا، لا ناسخ ولا منسوخ فيها(١٩٦). وجاءت سورة الماعون أَوْ أرأيت مناسبة لما قبلها من السور، إذ جاءت بعد سورة قريش التي نوّهَت إلى أَمرٍ عظيم وهو الأَمن بعد الخوف، والشبع بعد الجوع؛ لأَنَّ الحياة لا تكون حياة صالحة إنْ كانت بالجوع والخوف، نزلت الماعون بعدها؛ لتضرب على المتر نفسه لتهزَّ المشاعر وتوجه البوصلة بالاتجاه الصحيح حيث أَكدت سورة الماعون على وجوب إطعام الطعام واعطاء الماعون وعدم منعه وبذل الانتفاع بمنافعه، وهو في الماعون وجوبًا، ويمكن إعارت الماعون بلا ضرر فيه، ومنع الماعون محرم بالنص لقوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ٧ ﴾ (١٩٧) والعواري مضمونة عند تلفها ولا يلتفت إلى التفريط وعدمه؛ لأَنَّ الأَصل الضمان، كما أَكدت السورة العطف على اليتيم وعدم زجره وهذه أُمور تتعلق بالتربية الإيمانية التي يربي الإسلام عليها لاالمؤمنين والتي تعمل على إصلاح المجتمع، كما تنهى السورة عن التكذيب بالدين ومساوىء الأَخلاق؛ لأَنَّ النبي ﷺ جعل قهر اليتيم، واضاعة المسكين، من لوازم الكفر والتكذيب بيوم الدين قال تعالى ﴿ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ ﴾ (١٩٨) والخطاب لكل من يفهم الخطاب، أَي هل تبينت من هم المكذب بالدين؟ إنْ لم تكن تبينته ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣ ﴾(١٩٩)(٢٠٠).

المسألة الحادية والعشرون: سورة الكوثر

قد بدأت السورة الكريمة بقوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١ ﴾(٢٠١) وهناك رواية أخرى للقراءة وهي ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١ ﴾ وأَغلب أَهل التفسير ذهبوا إلى أَنَّ المراد هنا من الكوثر هو الحوض، وقال أَبو المحاسن الروياني في كتابه بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي): فيها أَكثر من تأْويل منهم من قال: أَنَّها النبوة وهذا قول عكرمة، وأَمَّا الحسن فقال: أَنه القرآن، ثم ذكر قولاً آخر للمغيرة بأَنَّهُ الإسلام، أَمَّا قول ابن عباس فإنَّهُ قال: أَنَّهُ الخير الكثير، ومنهم من قال وهو أَبو بكر بن عياش: أَنَّهُ

كثرة أُمته ﷺ، أَمَّا القول الأخير فهو قول عطاء ورأى أَنَّهُ أَصَـــحُ الأَقوال أَنَّهُ الحوض في الجنة يكر عليه الناس يوم القيامة وهو الكوثر[٢٠٢]. ثم الآية التي تلي الكوثر وهي ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [٢٠٣] حيث تتكلم عن الأُضـحية وحكمها ومشـروعيتها، فالاضـحية: اسـم لما ينحر من الإبل أو يذبح من البقر والغنم والماعز في يوم عيد الأَضـحى شكرًا لله تعالى وتقربًا إليه، وقد شرعت في السـنة الثانية من الهجرة شكرًا لله تعالى على نعمه، وللتوسعة غلى الفقراء والمحتاجين.

والأُضحية سنةٌ مؤكدة عند جمهور الفقهاء ويكره تركها بالنسبة للقادر عليها فيثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها، وإنْ كان يلام على تركها، فقد ثبت أَنَّ النبي ﷺ ضـــحى بكبشـــين أَملحين أقرنين أَي: بخروفين يخالط بياضهما سواد لهما قرون[٢٠٤]، ذبحهما بيده ﷺ وسمى وكبر.

أَمَّا أَحكام الأُضـحية فإِنَّها تذبح بعد صـلاة العيد وللمضـحي أَنْ يذبحها في الأَيام الثلاثة التي بعد يوم الأَضحى، ولا يصح ذبحها قبل صلاة العيد، ويجب أَنْ يكون سن الإبل خمس سنوات، والبقر سنتين، والغنم سنة وأَجاز بعض أَهل العلم ستة أَشهر، ولا يقل المعز عن سنة، ويجب أَنْ تكون الأُضـحية خالية من العيوب، فلا يصـــح أَنْ تكون عمياء أو عرجاء أو هزيلة، وتكفي البقرة أو الناقة أو الجمل عن ســبعة أَشخاص.

وأَمَّا الشاة فتكفي عن شخص واحد، وإذا ذبح المضحي أُضحيته بنفسه فهو الأَفضل فحسن، ويسن أَنْ يجعلها أَثلاثًا، ثلثًا لنفسه وأَهله، والثلث الثاني لأقاربه واصدقائه، والثلث الثالث للفقراء والمحتاجين[٢٠٥].

المسألة الثانية والعشرون: سورة الكافرون

هذه السورة من مفصل السور أَي قصار السور وهي نداء للكافرين أَنَّهُ لا نعبد ما تعبدون وهي براءة من الشـــرك، تعدل ربع القرآن لمن قرأها، والســـورة تركز على أَمر الوحدانية وإثبات العبودية لله وحده، وجاءت هذه الســورة إعلانًا للمقاطعة والمفاصـــلة بين المؤمنين، ومن دونهم من الكفار والمشـــركين؛ لأَنَّ هدفهم هو الإبعاد عن الحق، ويستحب قراءتها في صـلاة الفجر فعن أَبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ (قرأ في ركعتي الفجر[٢٠٦] قل يا أَيُّها الكافرون، وقل هو الله أَحد)[٢٠٧] وكان ﷺ يقرأها في صـــلاة المغرب ففي صـحيح مسـلم عن ابن عمر رضـي الله عنهما قال كان النبي ﷺ (يقرأ في المغرب: قل يا أَيُّها الكافرون، وقل هو الله أحد)[٢٠٨].

وهذا من الاسـتحباب أَيضًـا فقال النبي ﷺ بعد انقضـاء السـورة هذا عبدٌ آمن بربه، ويسـتحب في الصـلاة الاسـتخارة أَنْ يقرأ عند الحنفية والمالكية والشـافعية في الركعة الأُولى بعد الفاتحة ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ ﴾[٢٠٩] وذكر النووي تعليلاً لذلك فقال: ناسب الإتيان بهما في صلاة يراد منها إخلاص الرغبة وصـدق التفويض وإظهار العجز، وأَجازوا أَنْ يزاد عليهما ما وقع فيه ذكر الخِيَرَةِ من القرآن الكريم، أَمَّا الحنابلة وبعض الفقهاء فلم يقولوا بقراءة معينة في صـلاة الاسـتخارة[٢١٠] وعند صـلاة ركعتي الطواف

خلف مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام يقرأ في الركعة الأُولى سورة ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ ﴾ وفي الثانية (قل هو الله أُحد) إتباعاً لفعله ﷺ، ثم يدعو بعدهما بما يحب له ولمن يحب[٢١١]. وكان رسول الله ﷺ يوتر في الثانية من صلاة الوتر بقل يا أَيُّها الكافرون لحديث عائشة حينما سألت بأَيِّ شيءٍ كان يوتر رسول الله ﷺ قالت: (كان يقرأ في الركعة الأُولى بسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية قل يا أَيُّها الكافرون، وفي الثالثة قل هو الله أَحد والمعوذتين)[٢١٢].

ويستحب قراءة الكافرون قبل النوم حيث سأل أَحد الصحابة النبي ﷺ أَنْ يعلمه شيئًا يقرأه إذا آوى إلى فراشه فقال: أقرأ قل يا أَيُّها الكافرون فإنَّها براءة من الشرك[٢١٣] وهذه السورة نزلت على رسول الله ﷺ جملة واحدةً كغالبية قصار السور، ونزلت في جماعة من مشركي قريش حيث عرضوا على رسول الله كحل وسط أَنْ يتبعوا دينه ويتبع دينهم سنةً بسنة فنزلت السورة فقرأها رسول الله ﷺ فأيسوا منه، وفي نهاية هذا المطاف حيث أَنَّ سورة الكافرون تعتبر براءة من الشرك وهي السورة التي تخلو من لفظ الجلالة.

المسألة الثالثة والعشرون: سورة النصر

سورة النصر من السور القرآنية التي لا يزيد عدد آياتها عن أَربع أيات وهي بعد سورة الكوثر من قصار السور ومفصل الآيات حيث تمتاز هذه السورة بالتوديع لرسول الحبيب محمد ﷺ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾[٢١٤] والفتح المبين من الله سبحانه وتعالى روى ابن خزيمة في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ ﴾ إلى آخرها ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاةً إلاَّ قال (سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم أغفر لي)[٢١٥] وهذا ما ورد ذكره عن النبي ﷺ في الصلاة كما ذكرت السيدة عائشة رضي الله عنها.

وفي رواية أُخرى للطبراني من رواية عبد الله مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة كان رسول الله ﷺ يكثر أَنْ يقول: (سبحانك اللهم وبحمدك اللهم أغفر لي إنَّك أَنت التواب)[٢١٦] وهو دليل على استحباب هذا الدعاء في الركوع والسجود، قال ابن دقيق العيد: ولا يعارضه قوله عليه السلام: (فأَمَّا الركوع فعظّموا فيه الرب، وأَما السجود فاجتهدوا في الدعاء) فإنَّهُ يؤخذ من هذا الحديث الجواز، ومن ذلك الأَولوية بتخصيص الركوع بالتعظيم[٢١٧].

وفي نهاية هذه السورة ومن بعض التطبيقات عليها نكون قد استعرضنا فضلها وما تعلق بها من أُمور فقهية، ونشير إلى أَنها سورة مدنية وهي آخر ما نزل من القرآن، وترتيبها في المصحف الشريف من بين السور المئة وعشرة، وقد نزلت بعد سورة التوبة.

المسألة الرابعة والعشرون: سورة المسد

سورة المسد من السور القرآنية التي ذكر فيها مضمون واحد فقط، فهذه السورة تتفرد بالحديث عن عدوٍ من أَعداء الله ورسوله ﷺ الذي عادى الرسول أَشدَّ العداء، وحرضَّ على الإسلام والمسلمين أَلا وهو

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب، ولم يكتفي بالمعادات فقط بل فرَّقَ ولديه عتبة وعتيبة عن بنات رسـول الله ﷺ رقية وأُم كلثوم، وهذا كان قبل الدخول بهن، ولم يقف العداء عنده بل امتد إلى زوجته أُم جميل أَروى بنت حرب التي شاركت زوجها في محاربة الرسول ﷺ وأَهلهُ والمسلمين، من ابرز الدروس في هذه السورة أَنَّهُ لا محاباة في الدين فقد نزلت هذه السورة الكريمة في عمّ النبي ﷺ وزوجته لعدائهما الشديد على النبي ﷺ فرغم القرابة لكن لم تغن عنه شـيئًا إذ قتل في الدنيا بعد أَنْ دعا عليه رسـول الله ﷺ، وفي الآخرة له العذابُ الشـديد هو وزوجته[٢١٨]. قال العلماء: إِنَّ هذا العذاب وغيره جزاءٌ عادلٌ لكل من حارب الله ورسوله في أَيِّ زمان أَو مكان[٢١٩].

مسألة فقهية

وهذه المسـألة تتعلق بكراهة أو عدم كراهة قراءة سـورة المسـد في الصـلاة، وهل صـحيح أَنَّ سـيدنا رسول الله ﷺ نهى عن قراءتها في الصـلاة: أَجاب عن ذلك الشيخ أَحمد شريف النعسان: أَنَّ سورة المسد كبقية سـور القرآن العظيم، ومطلوب من الإِنسـان المسـلم قراءتها كقراءة بقية السـور، وذلك لقوله تعالى ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [٢٢٠] وسورة المسـد من أَهم السـور التي اثبتت نبوة سـيدنا محمد ﷺ، وأَنَّ القرآن الكريم كلام الله ﷻ، فلو كان من عند غير الله تعالى لاسـتطاع أَبو لهب أَن ينطق بالشـهادتين وبذلك يُكَذِّبُ القرآن الكريم كله حاشـاه وتعالى الله عما يقولون علوّ كبيرًا، فسورة المسد فيها وعيد من الله تعالى لكل من سولت له نفسه للسعي في الصَدِّ عن سـبيل الله تعالى، فإِذا كان هذا الحسـيب النسـيب القريب الذي سَـعَى للصَّـدِّ عن دين الله تعالى كانت هذه نتيجته، فكيف بغيره، وبناءً على ذلك فلم يرد دليل على كراهية قراءة سـورة المسـد لا في الصـلاة ولا في غيرها؛ لأَنَّها من كلام الله سبحانه وتعالى، وبعض الناس يظن بأَنَّ سيدنا رسول الله ﷺ يتأذى من قراءتها؛ لأَنَّها نزلت في حق عمه أَبي لهب.

وهذا كلام غير صـحيح؛ لأَنَّ سـيدنا رسـول الله ﷺ لقي من عمه ما لم يلقه من أَحدٍ من أَقاربه، وما ثبت بأَنَّ سيدنا محمد رسول الله ﷺ نهى رجلًا كان يكثر من قراءتها في الصلاة[٢٢١].

المسألة الخامسة والعشرون: سورة الاخلاص

سورة الاخلاص هي أَصلٌ من أُصـول الإِسـلام وهي علامة التوحيد لله تعالى بالأَسماء والصـفات، حيث بيَّنت السورة المباركة صـفاته ﷻ، وأَنَّهُ واحدٌ لا شريك له، ولا نظير، ولا شبيه، ولا صـاحبة، ولا ولد له جلّ في علاه، وتقدسـت أَسـماءه وعمَّ نواله، إِذ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أَحد، وهو الصـمد الذي يُفتقر إِليه في كل أمر وحاجة، بيَّنت السـورة كذلك أَنَّ التوحيد هنا توحيد اعتقادي من الصـفات كالوحدانية والصـمدية والصـفات المثبتة لجميع صـفات الكمال وهو الركن الأَول والأَعظم من أَركان الإِسـلام أَلا وهو

التوحيد الذي بعث الله به الأنبياء (عليهم السلام) جميعًا وعلى رأسهم وخاتمتهم سيدنا ونبينا محمد ﷺ بالدعاء للناس إلى الإيمان وإخراجهم من الضلال والشرك، واجمعت الأُمة وتواترت الأَدلة على تنزيه الله تعالى عن الشريك وعن الولد والوالد والزوج، وعلى أَنَّ كل من أَشرك مع الله إلهًا آخر فهو كافر قال تعالى ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[٢٢٢][٢٢٣] أَمَّا فضل هذه السورة في الأُمور الفقهية فإنَّها تقرأ في صلاة الوتر في الركعة الأخيرة الثالثة حيث سألت السيدة عائشة (رضي الله عنها) زوج النبي ﷺ بأَيِّ شيءٍ كان يوتر رسول الله ﷺ؟ قالت: (كان يقرأ في الركعة الأُولى بسبح اسم ربك الأَعلى، وفي الثانية قل يا أَيُّها الكافرون، وفي الثالثة قل هو الله أَحد والمعوذتين)[٢٢٤].

ومن فضل سورة الاخلاص كما ذكر في كتاب من فضائل سورة الاخلاص وما لقارئها لأبي محمد الحسن بن أَبي طالب الخلال: عن عبدالله بن أَبي فروة قال بلغنا أَنَّ رسول الله ﷺ قال: من قرأ قل هو الله أَحد فكأَنَّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها عشر مرات بنى الله ﷻ له قصرًا في الجنة فقال له أَبو بكر الصديق إذًا نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله الله أَكثر وأَطيب رددها مرتين[٢٢٥].

وروى الإمام مالك في الموطأ عن عبيد حُنَيْنٍ مولى آل زيد بن الخطاب أَنَّه قال: سمعت أَبا هريرة يقول: أَقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلًا يقرأ (قل هو الله أَحد) فقال رسول الله وجبت فسألته: ماذا يا رسول الله؟ فقال: الجنة فقال أَبو هريرة: فأَردت أَنْ أَذهب إليه، فأُبشِّرَهُ ثم فَرِقت أَنء يفوتني الغداء ثم ذهبت إلى الرجل، فوجدته قد ذهب[٢٢٦].

وكان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر وهي السنة القبلية ويقرأ فيهما في الركعة الأُولى: قل هو الله أُحد وفي الثانية قل يا أَيُّهَا الكافرون، لحديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُصلي ركعتين قبل الفجر، وكان يقول: (نِعْمَ السورتان هما، يُقرأ بهما في ركعتي الفجر، قل هو الله أَحد، وقل يا أَيُّهَا الكافرون)[٢٢٧] ونحو ذلك روت السيدة عائشة رضي الله عنها في سنن أَبي داود وغيره أَنَّ النبي ﷺ كان إذا أَوى إلى فراشه كل ليلةٍ جمع كفيه ثم نفث فيهما، وقرأ فيهما قل هو الله أَحد، وقل أَعوذ برب الفلق، وقل أَعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأْسه ووجهه وما أَقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[٢٢٨]. ومن السنن المؤكدة التي تقرأ فيها قل هو الله أَحد ركعتي الطواف خلف المقام مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام في الأُولى قل يا أَيُّهَا الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله أَحد[٢٢٩]. وتقرأ أَيضًا بعد كل صلاة؛ لأَنَّ فيها علامة التوحيد والتجديد للبراءة من الشرك، والولاء لله سبحانه وتعالى، ويستحب تكرارها، والمعوذتين وآية الكرسي بعد صلاة المغرب وصلاة الفجر ثلاث مرات[٢٣٠].

المسألة السادسة والعشرون: سورة الفلق والناس

إنَّ الإنسان في طبعه يتعرض لحالات ومواقف ضعف معينة، فيصاب بالذعر والخوف، ويستسلم للوساوس الشيطانية والنفس الأَمارة بالسوء، فيحتاج إلى أُمور وشحنات روحانية، تذهب عنه هذا بذعر والخوف، وتجدد إيمانه، وتذكره بالله والأخرة، وإنَّ الله سبحانه وتعالى هو الضار والنافع، ولنا في رسول الله ﷺ إسوةً وقدوة وحسنة إذ هو يعلمنا كل شيءٍ فقد كان يتعوذ من كل أَنواع الشرور والحسد والوساوس بسورتي الفلق والناس فهما كما سماهما رسول الله ﷺ بالمعوذتين؛ لأَنَّ المؤمن يتعوذ بهما من جميع شرور الخلق، ومن الجان، وعين الإنسان حيث أَنَّ رسول الله ﷺ كان يتعوذ من الجان والشرور وعين الإنسان فلما نزلت هاتان السورتان المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما، وكان كذلك ﷺ إذا اشتكى قرأْ بهما ونفث في يده اليمنى ومسح بهما في الموضع الذي يشتكي منه، وكذلك فعلت السيدة عائشة رضي الله عنها في مرضه ﷺ، وهكذا يعلمنا سيدنا رسول الله ﷺ أَنْ نلجأَ إلى حِمَى الخالق الرحمن الرحيم القدوس رب الملائكة والروح، ويستعيذوا بجلاله وسلطانه من شر مخلوقاته ومن وساوس شياطين الإنس والجن، وهذه السورتان تحصن المسلم بهما عند النوم اقتداءً بفعل النبي ﷺ، ومداومة النبي ﷺ على قراءتهما دبر كل صلاة وتكرارها ثلاثًا بعد صلاة المغرب وصلاة الفجر، وهناك تطبيقات على هذا الكلام من نفحات سيدنا رسول الله ﷺ نذكر منها روى ابن ماجة في سننه عن أَبي سعيد قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان، ثم عين الإنس، فلما نزلت المعوذتان، أخذهما وترك ما سوى ذلك)[٢٣١]. وفي سنن أَبي داود عن عقبة بن عامر، قال: كنت أَقود برسول الله ﷺ ناقته في السفر، فقال لي: ((يا عقبة أَلا أُعلمك خير سورتين قرئتا؟ فعلمني قل أَعوذ برب الفلق، وقل أَعوذ برب الناس، قال: فلم يرني سررت بهما أَحدًا، فلما نَزَلَ لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة التفت إليَّ، فقال: ((يا عقبة، كيف رأَيت؟))[٢٣٢] قال الإمام النووي ويستحب أَنْ يقرأ عند المريض (قل هو الله أَحد) و (قل أَعوذ برب الفلق) و (قل أَعوذ برب الناس) مع النفث في اليدين فقد ثبت ذلك من فعل رسول الله ﷺ[٢٣٣].

وقال العلماء أَنَّ هناك بعض السور أَفضل من بعض، وبعضهم يقول ليس شيء أَفضل من شيء؛ لأَنَّ الجميع كلام الله تعالى فذهب الجمهور إلى أَنَّ بعض سور وآيات القرآن أَفضل من بعض للنصوص الواردة[٢٣٤]. منها قول النبي ﷺ لعقبة بن عامر الجهني قد أَنزل الله عليَّ آيات لم ير مثلهن: (قل أَعوذ برب الفلق) إلى آخر السورة، و (قل أَعوذ برب الناس) إلى آخر السورة[٢٣٥].

المسألة السابعة والعشرون: فضائل السور في جزء عمَّ وقراءتها في الحياة اليومية

ذكر الإمام يحيى المرشد بالله الشجيري الجرجاني في كتابه ترتيب الأَماني الخميسية فضائل قراءة بعض سور من القرآن من الأَجزاء الأخيرة للقرآن الكريم فذكر جزء عمَّ كاملاً فبدأ بسورة عمَّ فقال: ومن قرأ

عمَّ يتساءلون سقاه الله من الشراب يوم القيامة، ومن قرأ والنازعات كان يُحشر في الحساب يوم القيامة حتى يدخل الجنة بقدر صلاة المكتوبة.

ومن قرأ عبس كان وجهه يوم القيامة ضاحكًا مستبشرًا، ومن قرأ إذا الشمس كورت أعاذه الله أَنْ يفضح يوم القيامة حين تنشر الصحيفة، ومن قرأ إذا السماء انفطرت كتب له بكل قطرة نزلت من ماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة وأَصلح الله شأْنهُ، ومن قرأ ويل للمطففين سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن قرأ إذا السماء انشقت أعاذه الله ﷻ أَنْ يعطيه كتابه وراء ظهره، ومن قرأ والسماء ذات البروج أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات، ومن قرأ والسماء والطارق أَعطاه الله عشر حسنات بعدد كلِّ نجم في الدنيا، ومن قرأ سبح اسم ربك الأَعلى أَعطاه الله عشر حسنات بعدد كلِّ حرف أَنزله الله ﷻ على إبراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام، ومن قرأ هل أَتاك حديث الغاشية حاسبه الله حسابًا يسيرا، ومن قرأ والفجر ولياٍل عشر غفر الله له، ومن قرأها في سائر الأَيام كانت له نورًا، ومن قرأ سورة لا أُقسم بهذا البلد أَعطاه الله الأَمان وعصمه يوم القيامة، ومن قرأ والشمس وضحاها فكأَنَّما تصدق بكل شيءٍ طلعت عليه الشمس والقمر، ومن قرأ والليل إذا يغشى أَعطاه الله حتى يرضى، وعافاه من العسر، ويسر له اليسر، ومن قرأ والضحى جعله الله يوم القيامة فيمن يَرْضَى محمد ﷺ، وشفع له يوم القيامة، وكتب له عشر حسنات بعدد كل سائب ويتيم، ومن قرأ ألم نشرح لك صدرك أُعطي من الأجر كمن لقي محمدًا ﷺ مغتنمًا ففرج عنه، ومن قرأ والتين والزيتون أَعطاه الله خصلتين: اليقين والعافية ما دام يعقل الصلاة، وكتب له بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم، ومن قرأ أقرأ باسم ربك أُعطي من الأَجر كأَنَّما قرأ المفصل كله، ومن قرأ إِنَّا أَنزلناه أَعطاه الله كمن صام رمضان ووافق ليلة القدر، ومن قرأ لم يكن كان يوم القيامة مع خير البرية مشهدًا ومقبلاً، ومن قرأ إذا زلزلت أُعطي من الأَجر كأَنَّما قرأ سورة البقرة كلها، ومن قرأ والعاديات أُعطي من الأَجر بعدد من بات في مزدلفة وشهد جمعها، ومن قرأ ألهاكم التكاثر عفا الله عنه أَنْ يحاسب بنعمته التي أَنعم بها عليه في دار الدنيا، ومن قرأ والعصر ختم الله له بالصبر، وكان من أَصحاب الحق يوم القيامة، ومن قرأ سورة ويلٌ لكل همزةٍ لمزة أَعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد ﷺ وأَصحابه، ومن قرأ ألم تر أَعاذه الله من العذاب والقبح في دار الدنيا، ومن قرأ لإيلاف أَعطاه الله من الأَجر بعدد من طاف حول الكعبة واعتمر بها، ومن قرأ أرأيت غُفِرَ له ما كان للزكاة مؤَدياً، ومن قرأ إنا أَعطيناك سقاه الله من كل نهر في الجنة، وكتب له عشر حسنات بعدد كلِّ قُربان قَرَّبَهُ وهو يوم النحر، ويُقرِّبُ به غيره.

ومن قرأ قل يا أَيُّها الكافرون أُعطي من الأَجر كأَنَّما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منهى مردة الشياطين، ويعافى من فزع يوم القيامة، ومن قرأ إذا جاء نصر الله أُعطي من الأَجر كمن شهد مع محمدٍ ﷺ فتح مكة، ومن قرأ تبت يدا أَبي لهب وتبَّ أرجو أَنْ لا يجمع بينه وبين أَبي لهب في دار واحدة، ومن قرأ قل

هو الله أَحد أُعطي من الأَجر عشر حسنات بعدد من أَشرك بالله، ومن آمن بالله ﷻ، ومن قرأ قل أعوذ برب الفلق، وقل أَعوذ برب الناس فكأَنَّما قرأ جميع الكتب التي أَنزلها الله ﷻ على محمدٍ ﷺ(٢٣٦).

والحمد لله رب العالمين، إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيءٍ قدرًا

قائمة المصادر والهوامش

(١) مسند البزار, أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار ت: ٢٩٢هـ، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: ١، ١٩٨٨م رقم الحديث: (٤٨٠٨) باب مسند ابن عباس رضي الله عنهما، ٩٥/١١. واتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ط: بلا، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، ٣٩١/١.

(٢) شرح صحيح البخارى، لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، باب تأليف القرآن ٢٣٨/١٠

(٣) المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة ﷺ، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مَازَةَ البخاري الحنفي ت ٦١٦هـ، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م ٣٠٣/١.

(٤) سورة النازعات، الآية: ١.

(٥) سورة الصافات، الآية: ١.

(٦) سورة النازعات، الآية: ١.

(٧) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ت: ٢٧٥هـ، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: ١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م، رقم الحديث: (٣٩٢)، باب فرض الصلاة، ٢٩٢/١.

(٨) أبو العشراء: أسامة بن مالك أبو العشراء الدارمي، وقيل هو من الصحابة لكنهم وهموا في ذلك فالصحبة لأبيه كما ذكر ذلك الإمام أحمد بن حنبل والإمام البخاري. ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت: ٤٦٣هـ، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط: ١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، ١٣٥٧/٣. و أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير ت: ٦٣٠هـ،، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م ١٩٩/١.

(٩) السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط: ١ ١٣٤٤هـ رقم الحديث: (١٩٤٠٩)، باب ما جاء في ذكاة ما لا يقدر، ٢٤٦/٩.

(١٠) المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي

المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي ت: ٦٢٠هـ، الناشر: دار الفكر– بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ، ١٦٣/١١.

(١١) حديث صحيح: الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، ت: ١٧٩هـ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية . أبو ظبي . الإمارات/ط: ١، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م، رقم الحديث: (١٧٤٩)، باب جامع الإيمان، ٦٨٤/٣.

(١٢) ينظر المغني، ابن قدامة المقدسي، ١٦٣/١١.

(١٣) تقدم تخريجه صفحة: ٣.

(١٤) حديث صحيح، الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ت: ٢٥٦هـ، حسب ترقيم فتح الباري، الناشر: دار الشعب– القاهرة، ط: ١، ١٤٠٧–١٩٨٧، رقم الحديث: (٦٦٥٠)، باب لا يحلف باللات والعزى، ولا بالطواغيت، ١٦٥/٨.

(١٥) سورة هود، من الآية: ١١٤.

(١٦) ينظر المغني، ابن قدامة المقدسي، ١٦٣/١١.

(١٧) سورة عبس، الآيتان: ١ – ٢.

(١٨) معالم السنن، وهو شرح أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ت: ٣٨٨هـ، الناشر: المطبعة العلمية حلب، ط: ١، ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م، ٢٣/٣.

(١٩) أخرجه النسائي في السنن الكبرى/ ينظر السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ت: ٣٠٣هـ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ–٢٠٠١م، رقم الحديث: (١١٥٨٧)، باب قوله تعالى (والليل إذا عسعس)، ٣٢٥/١٠.

(٢٠) اختلاف الحديث، محمد بن إدريس الشافعي، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب، النشر: دار الوفاء، المنصورة مصر، ط: ١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، ٤٣/١.

(٢١) مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت: ٢٤١هـ، المحقق: السيد أبو المعاطي النوري، الناشر: عالم الكتب–بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م، رقم الحديث: (٥٧٥٥)، باب مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما)، ١٠٠/٢، وسنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ت: ٢٧٩هـ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي–مصر، ط: ٢، ١٣٩٥هـ–١٩٧٥م، رقم الحديث: (٣٣٣٣)، باب ومن سورة (إذا الشمس كورت)، ٤٣٣/٥.

(٢٢) المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري ت: ٧٢٧هـ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، ط: ١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م، رقم الحديث: (٤٢٩٩)، باب الحشر، ٤٨٤/٥.

(٢٣) حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي مرسلًا من طريق أبي إسحاق عن أبي ميسرة/ الجامع الكبير– سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، ت: ٢٧٩هـ، المحقق: بشار عواد معروف، ط: بلا، الناشر: دار الغرب الإسلامي–بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م، رقم الحديث: (٣٢٩٧)،

باب ومن سورة الواقعة، ٢٥٥/٥، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي ت: ٧٤٣هـ، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة – الرياض، ط: ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م. رقم الحديث: (٥٣٥٣)، باب البكاء والخوف ٣٣٨٧/١١.

(٢٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ت: ١٠١٤هـ، الناشر: دار الفكر، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، رقم الحديث: (٥٥٤٧)، باب الحشر، ٣٥٢٢/٨، وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح، شرف الدين الطيبي، ٣٣٨٧/١١، وقد تقدم تخريج هذا الحديث. ينظر الصفحة: ٦.

(٢٥) سورة المطففين، الآيات: ١-٦.

(٢٦) مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية، ط: ١١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، ٣١٥/١. وموسوعة الفقه الإسلامي، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية، ط: ١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م. ٢٣٦/٢-٢٣٧.

(٢٧) سورة المطففين، الآيات: ١-٣.

(٢٨) الموسوعة الشاملة الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-الكويت، ط: ٢، ١٤٠٤هـ-١٤٢٧م.٤٠١/٣٩.

(٢٩) سورة المطففين، الآية: ١.

(٣٠) النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي ت: ٨٠٨هـ، الناشر: دار المنهاج (جدة)، المحقق: لجنة علمية، ط: ١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ١٦٧/٥، ومغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي ت: ٩٧٧هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ٣٣٥/٣.

(٣١) سورة الانشقاق، الآية: ١.

(٣٢) الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت: ٤٦٣هـ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: ١، ١٤٢١-٢٠٠٠م، ٥٠٢/٢، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ت: ٧٩٥هـ، تحقيق: مجموعة من العلماء الأجلاء، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية.، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين- القاهرة، ط: ١، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م، رقم الحديث: (٧٦٨)، باب القراء في العشاء بالمسجد ٤٠/٧.وفتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: بعبد العزيز بن عبد الله بن باز، باب من سجد لسجود القارىء ٥٥٦/٢.

(٣٣) فتح الودود في شرح سنن أبي داود، أبو الحسن السندي، المحقق: محمد زكي الخولي، الناشر: (مكتبة لينة- دمنهور- جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار- المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية)، ط: ١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، رقم الحديث: (٨٠٥)، باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ٤٨٧/١.

(٣٤) مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي ت: ٢٠٤هـ، المحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر-القاهرة، ط: ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، رقم الحديث: (٨١١) باب جابر بن سمرة ١٣١/٢، وسنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ت: ٢٧٩هـ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر، ط: ١، ١٣٩٥هـ-

١٩٧٥م.رقم الحديث: (٣٠٧) باب ما جاء في القراءة في الظهر والعصر ١١٠/٢، وسنن النسائي، المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، ط: ٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، لرقم الحديث: (٩٧٩) باب القراءة في الركعتين الاوليين من صلاة العصر ٨٩/١٢.

(٣٥) مسند أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث: (١٢٢٧٢)، باب المجلد الثالث، ١٢٣/٣. والاستذكار، للقرطبي ٤٤١/١.

(٣٦) حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ت: ٤٠٥هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١١-١٩٩٠م، رقم الحديث: (٢٩٣٠) من كتاب قراءات النبي ﷺ ٢٥٨/٢.

(٣٧). السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط: ١، ١٣٤٤هـ، رقم الحديث: (٢٦٥٧) باب القول في الركوع ٨٦/٢.

(٣٨) مسند أبي دواد الطيالسي، أبو داود سليمان الطيالسي، رقم الحديث): ٨٣٢) باب مسند النعمان بن بشير ١٤٣/٢.

(٣٩) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت: ٢٦١هـ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي

الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: بلا، رقم الحديث: (٤٦٠) باب القراءة في الصبح ٣٣٨/١.

(٤٠) الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، رقم الحديث: (٤٦٢) باب ما جاء ما يقرأ في الوتر ٥٨٥/١.

(٤١) الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ت: ١٧٩هـ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي- الإمارات، ط: ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، رقم الحديث: (٣٧١) باب القراءة في صلاة الجمعة والاحْتِبَاءُ، ومن تركها من غير عذر ١٥٤/٢، وسنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، رقم الحديث: (٥٣٣) باب القراءة في العيدين ٦٦٧/١.

(٤٢) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ، رقم الحديث: (٥٧٢٧) باب ما يقرأ في العيد ٤٩٦/١.

(٤٣) سورة الفجر، الآية: ٢.

(٤٤) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

(٤٥) شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ت: ٤٥٨هـ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: ١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، رقم الحديث: (٣٤٧٢) باب الصوم في أشهر الحرم ٣٠٦/٥.

(٤٦) سورة الفجر، الآيتان: ١ – ٢.

(٤٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ، رقم الحديث: (٩٦٩) باب التبكير إلى العيد ٢٠/٢.

(٤٨) قال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل، عن النهاس. الجامع الكبير، للترمذي، رقم الحديث:

(٧٥٨) باب ما جاء في العمل في أيام العشر ١٢٣/٢.

(٤٩) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٢٣٣) باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ٢٠٩/١.

(٥٠) الموسوعة الشاملة الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميةالكويت، ط: ١، ١٤٠٤. ١٤٢٧هـ، ١١٩.١١٨/٣٠. ورد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي ت: ١٢٥٢هـ، الناشر: دار الفكر- بيروت، ط: ٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ٥١١/٢.

(٥١) رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين ٥١١/٢.

(٥٢) سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب، رقم الحديث: (١١٦٧١) باب سورة الفجر ٥١٤/٦.

(٥٣) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، دار النشر/ دار ابن خزيمة – الرياض – ١٤١٤هـ، ط: ١، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، رقم الحديث: (١٤٩٦) باب سورة البلد ٢١٥/٤.

(٥٤) سورة البلد، الآية: ١.

(٥٥). شرح تنقيح الفصول، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي ت: ٦٨٤هـ، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط: ١، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م، ١١٣/١.

(٥٦) ينظر سورة البلد، الآيات: ١ – ٤.

(٥٧) ينظر سورة البلد، الآيات: ٥ – ٧.

(٥٨) ينظر سورة البلد الآيات: ٨ – ١٠.

(٥٩) ينظر سورة البلد، الآيات: ١١ – ١٨.

(٦٠) ينظر سورة البلد، الآيتان: ١٩ – ٢٠.

(٦١) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د.وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر- دمشق، ط: ٢، ١٤١٨هـ، ٤٢٤.٢٤١/٣٠.

(٦٢) سورة الشمس، الآية: ١٠.

(٦٣) تفسير الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي ت: ٢٠٤هـ، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ١٤٤٥/٣.

(٦٤) سورة الشمس، الآيتان: ١٩ – ٢٠.

(٦٥) سورة آل عمران، الآية: ١٦٤.

(٦٦) تاريخ نزول القرآن، محمد رأفت سعيد، الناشر: دار الوفاء – المنصورة، مصر، ط: ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢ م، ٢١١/١.

(٦٧) الناضح: الناقة التي يسقى عليها الماء. ينظر. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي ت: ٩٨٦هـ، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط: ٣، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، ٨١٧/٤.

(٦٨) سنن أبي داود، سليمان السجستاني، رقم الحديث: (٧٩٠) باب في التخفيف في الصلاة ٩٣/٢.

(٦٩) سنن أبي داود/ سليمان السجستاني، رقم الحديث: (٨٠٦) باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ١٠٤/٢.

(٧٠) قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ الجامع الكبير سنن الترمذي، محمد بن عيسى، رقم الحديث: (٢٩٣٩) باب ومن سورة

الليل ٤١/٥.

(٧١) البُرْدَة: كِسَاءٌ أَسوَد مُرَبَّع فيه صِغرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعرَابُ. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ت: ٦٦٦هـ، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت صيدا، ط: ٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ٣٢/١.

(٧٢) سورة الليل، الآيات: ١ – ٤.

(٧٣) سورة الليل، الآيتان: ٥.٦.

(٧٤) سورة الليل، الآية: ٧.

(٧٥) سورة الليل، الاية: ٨.٩.

(٧٦) سورة الليل، الآية: ١٠.

(٧٧) سورة الليل، الآية: ١١.

(٧٨) سورة الليل، الآيات: ١٢ – ١٦.

(٧٩) سورة الليل، الآيتان: ١٧ – ١٨.

(٨٠) سورة الليل، الآية: ١٩.

(٨١) سورة الليل، الآية: ٢٠ – ٢١.

(٨٢) الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي ت: ٣٦٠هـ، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن- الرياض/ السعودية، ط: ٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩، رقم الحديث: (١٢٩٠) باب ذكر صبر أبي بكر ﷺ في ذات الله ﷻ مع رسول الله ﷺ محبة لله تعالى ولرسوله يريد بذلك وجه الله ﷻ ١٨٢٧/٤.

(٨٣) الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ت: ٣٦٠هـ، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٣هـ، رقم الحديث: (١٠٣٧) باب الدعاء عند الكرب والشدائد ٣١٥/١.

(٨٤) تقدم تخريجه ينظر صفحة: ١٤.

(٨٥) تقدم تخريجه ينظر صفحة: ١٤.

(٨٦) الموسوعة الشاملة الكويتية/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت ٢٤٦/٣٨.

(٨٧) سورة الضحى، الآيات: ١ – ٣.

(٨٨) صحيح البخاري/ محمد بن اسماعيل، رقم الحديث: (١١٢٥) باب ترك القيام للمريض ٦٢/٢، وصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (١٧٩٧) باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٤٢١/٣.

(٨٩) سورة الضحى، الآيات: ١ – ٣.

(٩٠) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ت: ٣٦٠هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: ٢، رقم الحديث: (٦٣٦) باب خولة بنت عاصم وهي الملاعنة التي فرق النبي ﷺ بينها وبين زوجها خولة خادم رسول الله ﷺ ٢٤٩/٢٤.

(٩١) تحفة الفقهاء، محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي ت: نحو ٥٤٠هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ١٣١/١، وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي ت: ٥٨٧هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٢٠٥/١.

(٩٢) نهاية الزين في إرشاد المبتدئين، محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا ت: ١٣١٦هـ، الناشر: دار الفكر-

بيروت، ط: ١، ١٠٣/١.

(٩٣) قال المحقق: اسناده لا بأْس به /أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي ت: ٢٧٢هـ، المحقق: د.عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر– بيروت، ط: ٢، ١٤١٤هـ، رقم الحديث: (١٧١١) ذكر سنة أهل مكة عند ختم القرآن والتلبية عند القراءة إذا بلغوا (والضحى) ١١/٣.

(٩٤) سورة الإنشراح، الآية: ١.

(٩٥) ظئره: مرضعته حليمة السعدية. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ت: ٧١١هـ، الناشر: دار صادر– بيروت، ط: ٣-١٤١٤هـ، ١٤٢/٤.

(٩٦) دلائل النبوة، الإمام البيهقي (٣٨٤ . ٤٥٨هـ)، تحقيق: وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: الدكتور/ عبد المعطى قلعجى، الناشر: دار الكتب العلمية . ودار الريان للتراث، ط: ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٥/٢. وصحيح مسلم/مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (١٦٢) باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ١٤٧/١.

(٩٧) صحيح البخاري/ محمد بن إسماعيل، رقم الحديث: (٧٦٩) باب القراءة في العشاء ١٩٤/١.

(٩٨) سنن أبي داود/ سليمان السجستاني، رقم الحديث: (١٢٢) باب قصر قراءة الصلاة في السفر ٤١٤/٢.

(٩٩) سورة التين، الآية: ٨.

(١٠٠) سورة المرسلات، الآية: ١.

(١٠١) سورة المرسلات، الآية: ٥٠.

(١٠٢) سورة التين، الآية: ١.

(١٠٣) سورة القيامة، الآية: ٤٠.

(١٠٤) رواه الإمام أحمد/ أحمد بن حنبل، رقم الحديث: (٧٣٨٥) ٢٤٩/٢. وسنن أبي داود/ سليمان السجستاني، رقم الحديث: (٧٧٨) باب مقدار الركوع والسجود ١٦٣/٢. وسنن الترمذي/لأبي عيسى الترمذي، رقم الحديث: (٣٣٤٧) باب ومن سورة التين ٣٠٠/٥.

(١٠٥) سورة العلق، الآيات: ١ – ٥.

(١٠٦) سورة العلق، الآيات: ١ – ٣.

(١٠٧) صحيح البخاري/محمد بن إسماعيل، رقم الحديث: (٣) كتاب بدء الوحي ٤.٣/١. وصحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٤٢٣) باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ٩٨/١.

(١٠٨) سورة العلق، الآية: ١.

(١٠٩) سورة العلق، الآية: ١.

(١١٠) مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني ت: ٨٢٧ هـ، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، ط: ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ٣٦/١.

(١١١) نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ت: ٧٦٢هـ، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر– بيروت – لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ١٩٩٧م، ٣٢٩/١.

(١١٢) سورة العلق، الآية: ١.

(١١٣) الجامع لعلوم الإمام أحمد–قسم الفقه، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، خالد الرباط، سيدعزت عيد بمشاركة الباحثين بدار الفلاح، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم . جمهورية مصر العربية، ط: ١، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م، رقم الحديث: (٥٢٨) باب القراءة من المصحف للقيام ٤٣٣/٦.

(١١٤) ينظر الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها)، أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة، الناشر: دار الفكر– سوريَّة – دمشق، ط: ٤، ١١٣/٢.

(١١٥) سورة القدر، الآية: ١.

(١١٦) شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٠، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، رقم الحديث: (٣٦٥٨) فصل في ليلة القدر ٣١٩/٣.

(١١٧) سورة الدخان، الآية: ١.

(١١٨) سورة البقرة، من الاية: ٣٠.

(١١٩) سورة البقرة، من الآية: ٣٠.

(١٢٠) سورة القدر، الآية: ٣.

(١٢١) لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ت: ٧٩٥هـ، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط: ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ١٩٢/١.

(١٢٢) أخرجه مسلم/ مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٢٨٤٤) باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ١٧٥/٣.

(١٢٣) أخرجه البخاري/محمد بن إسماعيل، رقم الحديث: (١٩٠١) باب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا ونية ٢٦/٣.

(١٢٤) تذكير الأنام بسنن وآداب الصيام، سالم جمال الهنداوي، الناشر: دار الإمام الشافعي للطباعة والنشر، ط: ١، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م، ٧٦/١.

(١٢٥) أخرجه الترمذي/لأبي عيسى الترمذي، رقم الحديث: (٣٥١٣) باب ما جاء في عقد التسبيح باليد ٤١٦/٥.

(١٢٦) ينظر الموسوعة الفقهية الكويتية ٣٦٢/٣٥.

(١٢٧) سورة القدر، الآية: ٢.

(١٢٨) سورة الدخان، الآيتان: ١ – ٢.

(١٢٩) سورة القدر، الآية: ٤.

(١٣٠) ينظر الموسوعة الفقهية الكويتية ٣٦١/٣٥.

(١٣١) سورة القدر، الآية: ٥.

(١٣٢) الجامع لأحكام القرآن/ تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت: ٦٧١هـ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: ٢، ١٣٨٤هـ–١٩٦٤م، ١٣٤/٢٠

(١٣٣) أخرجه النسائي في الكبرى/أحمد بن شعيب، رقم الحديث: (٣٤١٣) باب ليلة القدر في كل رمضان ٤٠٧/٣.

(١٣٤) الموسوعة الفقهية الكويتية ٣٦٣.٣٦٢/٣٥.

(١٣٥) نهاية المطلب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين ت: ٤٧٨هـ، حققه وصنع فهارسه: أ.د عبد العظيم محمود الدّيب، الناشر: دار المنهاج، ط: ١، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م، ٧٩.٧٨/٤.

(١٣٦) سورة البينة، من الآية: ١.

(١٣٧) أخرجه البخاري/محمد بن إسماعيل، رقم الحديث: (٣٨٠٩) كتاب بدء الوحي ٤٥/٥، وأخرجه مسلم/مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (١٩٠١) باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه وإنّ كان القارىء أفضل من المقروء عليه ١٩٥/٢.

(١٣٨) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح/ أخرجه الترمذي/لأبي عيسى الترمذي، رقم الحديث: (٣٧٩٣) باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأُبي وأبي عبيدة بن الجراح ﷺ ١٣٥/٦، والمستدرك على الصحيحين/ أبو عبد الله الحاكم، رقم الحديث: (٢٨٨٩) كتاب التفسير بسم الله الرحمن الرحيم قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن ٢٤٤/٢.

(١٣٩) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح/للهروي، رقم الحديث: (٢١٩٦) كتاب فضائل القرآن ١٤٩٩/٤، ونيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ت: ١٢٥٠هـ، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، ط: ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ٢٧٦/٢.

(١٤٠) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ت: ٣٨٨ هـ، د.محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط: ١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، رقم الحديث: (٩٦٥) باب مناقب أُبيّ بن كعب ﷺ ١٩٤٠/٣.

(١٤١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي ت: ٣٦٠هـ، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر- بيروت، ط: ٣، ١٤٠٤هـ، ٣١٥/١.

(١٤٢) تاريخ التشريع الإسلامي/مناع بن خليل القطان، ت: ١٤٢٠هـ، الناشر: مكتبة وهبة، ط: ٥، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ٢٢٣/١. و المبسوط/محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، ت: ٤٨٣هـ، دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميس، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط: ١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، ٢.١/٥، والعناية شرح الهداية/محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي، ت: ٧٨٦هـ، الناشر: دار الفكر، ط: بلا، ٢١٣/٣، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ/عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، ت: ٧٤٣ هـ، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ، ت: ١٠٢١هـ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، ط: ١، ١٣١٣هـ، ١١٠/٢.

(١٤٣) قال الإمام الترمذي: حديث حسن، سنن الترمذي/لأَبي عيسى الترمذي، رقم الحديث: (٢٨٩٥) باب ما جاء في إذا زلزلت ١٦/٥.

(١٤٤) تخريج الأَحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ٢٦٢/٤.

(١٤٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده/أحمد بن حنبل، رقم الحديث: (٢٢٦٧٦) ٤٤٢/٨. و مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ت: ٨٠٧هـ، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م، ط: بلا، رقم الحديث: (٣٤٤٨) باب عدد الوتر ٢٤١/٢.

(١٤٦) قال شيعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. أخرجه الإمام أحمد/ أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، رقم الحديث: (٦٥٧٥) مسند عبدالله بن عمرو (رضي الله عنهما) ١٦٩/٢، وسنن أبي داود/ سليمان السجستاني، رقم الحديث: (١٣٩٩) باب تحزيب القرآن ٥٤٦/٢، ومشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي ت: ٧٤١هـ، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: ٣، ١٩٨٥، رقم الحديث: (٢١٨٣) ٦٦٩/١.

(١٤٧) سورة العاديات، الآية: ١.

(١٤٨) أخرجه مسلم/ مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٤٩٥٥) باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣١/٦.

(١٤٩) ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح/للهروي ٢٦٦٤/٧.

(١٥٠) البرذون: خِساس الخيل؛ لأنَّها من الخيل، يقال: كل برذون فرس وليس كل فرس برذونًا. ينظرشرح غريب ألفاظ المدونة، الجبي، ت: ق ٥هـ، المحقق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: ٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥، ٥٧/١.

(١٥١) الفقه الإسلامي وأدلته/ د.وهبة الزحيلي ٢٥٣٣/٤.٢٥٣٤، والمبسوط/ للسرخسي ٢٠/٩، وبدائع الصنائع، للكاساني ٥٩/٣.

(١٥٢) أخرجه البخاري/ محمد بن إسماعيل، رقم الحديث: (١٤٦٣) باب كتاب بدء الوحي ١٤٩/٢.

(١٥٣) الموسوعة الفقهية الكويتية ١٩٢.١٩١/٢٠.

(١٥٤) المصدر نفسه.

(١٥٥) سورة القارعة، الآيات: ١ – ٤.

(١٥٦) سورة القارعة، الآية: ١.

(١٥٧) سورة القارعة، الآيات: ١ – ٥.

(١٥٨) تيسيرُ علم أصول الفقه/عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م، ٣٧.٣٦/١. وعلم أصول الفقه/عبد الوهاب خلاف، ت: ١٣٧٥هـ، الناشر: مكتبة الدعوة – شباب الأزهر، دار القلم، ط: ٨.

(١٥٩) سورة التكاثر، الآية: ١.

(١٦٠) شرح زروق على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني/ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، المعروف بـ زروق، ت: ٨٩٩هـ، أعتنى به: أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط: ١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ٣٧٣/١.

(١٦١) أخرجه البيهقي. شعب الإيمان/ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ط: ١، ١٤١٠هـ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، رقم الحديث: (٢٥١٨) باب ذكر الهاكم التكاثر ٤٩٨/٢.

(١٦٢) أخرجه مسلم/مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٧٦٠٩) باب الزهد والرقائق ٢١١/٨، والبيهقي في شعب الإيمان/ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، رقم الحديث: (٣٣٣٢) باب التحريض على صدقة التطوع ٢٠٦/٣.

(١٦٣) أخرجه مسلم/ مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٩٧٧) باب استئذان النبي ﷺ ربه ﷻ في زيارة أُمِهِ ٦٧٢/٢.

(١٦٤) تقدم تخريجه نفس الصفحة.

(١٦٥) أخرجه مسلم/ مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٢٢٠٩) باب نهي النساء عن اتباع الجنائز ٤٦/٣.

(١٦٦) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. أخرجه الترمذي/ لأبي عيسى الترمذي، رقم الحديث: (١٥٠٦) باب كراهية القبور للنساء ٣٧١/٣، وسنن ابن ماجه/ ت الأرنؤوط، ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت: ٢٧٣هـ، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، رقم الحديث: (١٥٧٤) باب ما جاء في النهي من زيارة النساء للقبور ٥١٤/٢.

(١٦٧) ينظر الفقه الإسلامي وأدلته/د.وهبة الزحيلي ١٥٦٨/٢ – ١٥٧٠، والموسوعة الشاملة الكويتية ٨٨/٢٤ – ٨٩، والبناية شرح الهداية/للعيني ٢٦١/٢، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، ت: ٤٥٠هـ، المحقق: الشيخ علي محمد معوض– الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ٧٠/٣، والفقه المنهجي

على مذهب الإمام الشافعي، تأليف: الدكتور مُصطفى الخِنْ، الدكتور مُصطفى البُغا، علي الشّرْبجي، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: ٤، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ٢٦٥/١.

(١٦٨) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(١٦٩) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان/ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، رقم الحديث: (٧٠٩١) باب حفظ حق الوالدين بعد موتهما ٢٠١/٦.

(١٧٠) سورة العصر، الآيتان: ١ – ٢.

(١٧١) سورة العصر، الآية: ٣.

(١٧٢) أخرجه مسلم/ مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (١٤٧٠) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ١١٤/٢.

(١٧٣) أخرجه مسلم/ مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (١٦٦٢) باب الجمع بين الصلاتين في الحضر ١٥١/٢.

(١٧٤) موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، ت: ١٧٩هـ، المحقق: بشار عواد معروف – محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢هـ، رقم الحديث: (٣٦٨) باب الجمع بين الصلاتين ١٤٥/١.

(١٧٥) الآثار/أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، ت: ١٨٢هـ، المحقق: أبو الوفا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: بلا، رقم الحديث: (١١٦) باب افتتاح الصلاة ٢٤/١.

(١٧٦) سورة الهمزة، الآية: ١.

(١٧٧) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ت: ٣١٠هـ، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، ٥٦٩/٢٤، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، ت: ٤٢٧هـ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ٢٨٥/١٠.

(١٧٨) سورة القلم، الآيتان: ١٠ – ١١.

(١٧٩) سورة الهمزة، الآية: ١.

(١٨٠) أخرجه مسلم/ مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (١٠٥) باب بيان غلظ تحريم النميمة ١٠١/١.

(١٨١) أخرجه البخاري/ محمد بن إسماعيل، رقم الحديث: (٦٠٥٦) باب ما يكره من النميمة ٢١/٨.

(١٨٢) ينظر الموسوعة الفقهية الكويتية ٣٧٣/٤١.

(١٨٣) سورة الحج، الآية: ٢٥.

(١٨٤) سورة الحج: الآية: ٢٥.

(١٨٥) ينظرتحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد، أبو بكر بن زيد الجراعي الصالحي الحنبلي، ت: ٨٨٣ هـ، اعتنى به: صالح سالم النهام، محمد باني المطيري، صباح عبد الكريم العنزي، فيصل يوسف العلي، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية- إدارة مساجد محافظة الفروانية – المراقبة الثقافية، ط: ١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ٢٠٢.٢٠١/١، والموسوعة الفقهية الكويتية ١٩٩/١٧.

(١٨٦) سورة الحج، الآية: ٢٥.

(١٨٧) إعلام الساجد بأحكام المساجد، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، ت: ٧٩٤ هـ، المحقق: أبو الوفا مصطفى المراغي، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط: ٤، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ١٢٩/١.

(١٨٨) سورة البقرة، من الآية: ١٢٥.

(١٨٩) ينظر إعلام المساجد/ابن بهادر الزركشي ١٢٩/١، والموسوعة الفقهية الكويتية ٢٠٠/١٧.

(١٩٠) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه/أبو بكر عبد الله بن محمد، رقم الحديث: (٣٥٩٣) باب ما يقرأ في صلاة المغرب ٣١٤/١.

(١٩١) ينظر كتاب لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن، حمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي، ٥٤٩-٦١٩هـ، دراسة وتحقيق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، دار البشائر الإسلامية، ط: ١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ٣٢٥/١.

(١٩٢) سورة قريش، الآيات: ١ – ٤.

(١٩٣) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. المستدرك على الصحيحين/للحاكم، رقم الحديث: (٤٠٣٣) باب تفسير سورة قريش ٦٣٠/٢.

(١٩٤) عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المعروف بـ «ابن النحوي»والمشهور بـ«ابن الملقن»ت: ٨٠٤ هـ، ضبطه على أصوله وخرج حديثه وعلق عليه: عز الدين هشام بن عبد الكريم البدراني، الناشر: دار الكتاب، إربد – الأردن، ط: بلا، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م، ١٣١٨/٣.

(١٩٥) ينظرالمقدمة في فقه العصر/د. فضل بن عبد الله مراد، الناشر: الجيل الجديد ناشرون- صنعاء، ط: ٢، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، ٦٩٨/٢.

(١٩٦) بيان المعاني/عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني، ت: ١٣٩٨هـ، الناشر: مطبعة الترقي- دمشق، ط: ١، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٥م، ١٧٢/١.

(١٩٧) سورة الماعون، الآيتان: ٦ – ٧.

(١٩٨) سورة الماعون، الآية: ١.

(١٩٩) سورة الماعون، الآيتان: ٢ – ٣.

(٢٠٠) ينظر المقدمة في فقه العصر/د.فضل بن عبدالله مراد ٩٩٨/٢. وفقه الزكاة/ د. يوسف القرضاوي، ط: بلا، ٦٢/١، والإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول/ محمد شوقى الفنجرى، ت: ١٤٣١هـ، الناشر: وزارة الأوقاف، ط: بلا، ٣٧/١.

(٢٠١) سورة الكوثر، الآية: ١.

(٢٠٢) بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي)، الروياني، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل، ت: ٥٠٢ هـ، المحقق: طارق فتحي السيد، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ٢٠٠٩م، ١٦٨/٤.

(٢٠٣) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(٢٠٤) أخرجه البخاري/محمد بن إسماعيل، رقم الحديث: (٥٥٥٣) باب في أُضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين ١٣٠/٧. أخرجه مسلم/ مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٥١٩٩) باب استحباب الأُضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير ٧٧/٦.

(٢٠٥) ينظر الجوهرة النيرة، أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزَّبِيدِيّ اليمني الحنفي، ت: ٨٠٠هـ، الناشر: المطبعة الخيرية، ط: ١، ١٣٢٢هـ. والبناية شرح الهداية/ أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، ت: ٨٥٥هـ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م. ومغني المحتاج/ للشربيني ١٣٧.١٢٢/٦، وفقه السنة/سيد سابق، ت: ١٤٢٠هـ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط: ٣، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م. بتصرف.

(٢٠٦) يقصد بهما صلاة السنة القبلية لصلاة الفجر.

(٢٠٧) أخرجه مسلم/مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٧٢٦) باب استحباب ركعتي الفجر ٥٠٢/١.

(٢٠٨) أخرجه مسلم/مسلم بن الحجاج، رقم الحديث: (٨٣٣) باب القراءة في صلاة المغرب ٢٧٢/١.

(٢٠٩) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٢١٠) الموسوعة الفقهية الكويتية ٢٤٥/٣.

(٢١١) المصدر نفسه ١٤٣/٢٩.

(٢١٢) قال الألباني: حديث صحيح. أخرجه ابن ماجة/محمد بن يزيد القزويني، رقم الحديث: (١١٧٣) باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر ٣٧١/١.

(٢١٣) أخرجه أبو داود/سليمان السجستاني، رقم الحديث: (٥٠٥٥) باب ما يقال عند النوم من حديث فروة بن نوفل عن أبيه نوفل ٣٩٥/٧.

(٢١٤) سورة النصر، الآية: ١.

(٢١٥) صحيح ابن خزيمة/أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، ت: ٣١١هـ، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أَحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط: ٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، رقم الحديث: (٨٤٧) باب إباحة الدعاء في الصلاة ٣٠/٢.

(٢١٦) الدعاء/ للطبراني، رقم الحديث: (٥٩٦) باب القول في السجود ١٩٣/١.

(٢١٧) خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، ت: ١٣٧٦هـ، ط: ٢، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، ٩٧/١. وبيان المعاني/عبد القادر بن ملا حويش العاني ٥١٧/٦.

(٢١٨) ينظرالتحرير والتنوير . الطبعة التونسية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت: ١٣٩٣هـ، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس- ١٩٩٧م.

(٢١٩) المصدر نفسه.

(٢٢٠) سورة النمل، الآيتان: ٩١ – ٩٢.

(٢٢١) المجيب: الشيخ أحمد شريف النعسان/مسائل فقهية متنوعة/ قراءة سورة المسد في الصلاة/شبكة الانترنيت.

(٢٢٢) سورة الإخلاص، الآيات: ١ – ٤.

(٢٢٣) الموسوعة الفقهية الكويتية ٥٦/١٤.

(٢٢٤) قال الألباني: حديث صحيح. أخرجه ابن ماجة/ محمد بن يزيد القزويني، رقم الحديث: (١١٧٣) باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر ٣٧١/١.

(٢٢٥) من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسنبن علي البغادي الخلال، الناشر: مكتبة لينة – دمنهور، ط: ١، ١٤١٢، تحقيق: الحافظ محمد بن رزق بن طرهوني، رقم الحديث: (١) باب أول الكتاب ٣٣/١.

(٢٢٦) الموطأ/ مالك بن أنس، رقم الحديث: (٧٠٩) باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد وتبارك ٢٩١/٢.

(٢٢٧) قال الألباني: حديث صحيح. أخرجه ابن ماجة/محمد بن يزيد القزويني، رقم الحديث: (١١٥٠) باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر ٣٦٣/١.

(٢٢٨) قال الألباني: حديث صحيح. أخرجه أبو داود/سليمان بن الأشعث، رقم الحديث: (٥٠٥٦) باب ما يقال عند النوم ٣١٣/٤، والترمذي/محمد بن عيسى، رقم الحديث: (٣٤٠٢) باب ما جاء فيمن يقرأ عند النوم ٣٤٤/٥. قال الدكتور بشار عواد معروف: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٢٢٩) الموسوعة الفقهية الكويتية ٣٤٢/٣٨.

(٢٣٠) ينظر الملخص الفقهي/ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٣هـ.

(٢٣١) قال الألباني: حديث صحيح. أخرجه ابن ماجة/محمد بن يزيد القزويني، رقم الحديث: (٣٥١١) باب العين ١١٦١/٢.

(٢٣٢) قال الألباني: حديث صحيح، سنن أبي داود/سليمان بن الأشعث، رقم الحديث: (١٤٦٢) باب في المعوذتين ٧٣/٢.

(٢٣٣) التبيان في آداب حملة القرآن، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت: ٦٧٦هـ، حققه وعلق عليه: محمد الحجار، ط: ٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت- لبنان، ١٨٣/١.

(٢٣٤) الموسوعة الفقهية الكويتية ١٥١/٣٢.

(٢٣٥) قال الترمذي: حديث حسن صحيح. أخرجه الترمذي/محمد بن عيسى، رقم الحديث: (٣٣٦٧) باب ومن سورة المعوذتين ٣١١/٥.

(٢٣٦) ينظر ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني، ت: ٤٩٩هـ، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي، ت: ٦١٠هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ١٢٧/١ – ١٢٨.